# خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية عبر «تويتر» في مواجهة خطاب التلاعب السياسي: دراسة حالة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2021

# The Palestinian Digital Public Diplomacy Discourse via Twitter in the face of the Political Manipulation Discourse: A case study of the Israeli aggression on Gaza 2021

د. هبة محمد شفيق عبد الرازق

مدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس

heba.shafik@art.asu.edu.eg

**ملخص الدراسة**

سعت الدراسة لتحديد بنية خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقْمية ومرتكزاته، ومعرفة طبيعة الرموز ودلالاتها المختلفة، والآليات الخطابية المستخدَمة في النقاشات التي تدور عبر «تويتر» حول الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس وقطاع غزة عقِب أزمة حي الشيخ جراح 2021؛ بتحليل التغريدات الصادرة عن عينة من الحسابات الرسمية لناشطين سياسيين فلسطينيين، التي فعَّلت عددًا من الأوسمة (الهاشتاجات) الأعلى من حيث التفاعل والانتشار على شبكة تويتر، وشكَّلت ما يُعرف بـ(ترند). في المقابل، حللت الدراسة خطاب التلاعب السياسي للجانب الإسرائيلي ممثَّلًا في الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، المستخدم في إضفاء الشرعية على الحرب غير العادلة، حيث وُظفت التأثيرات الدلالية واللُّغوية والتعبيرية بالخطاب، وأوضحت نتائج الدراسة اعتماد كلٍّ من خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية، وخطاب التلاعب السياسي، بدرجة كبيرة على الأدلة والشواهد، بجانب توظيف الأساليب اللغوية.

وتعتمد الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية وما تمثله من خطاب للتلاعب السياسي، ونداءها بالحق في الأرض تاريخيًّا وقانونيًّا، على الأساليب العاطفية بجانب المنطقية، وتعتمد على حقائق مختلطة بعدد من الأساليب اللغوية الموظفة بدقة شديدة. وتعد المحاولات التي ما زالت تقدمها الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية نقطة تحول في تاريخ الدفاع عن القضية، وتعبئة الرأي العام العالمي نحوها، بجانب الدعاية وكسب الدعم بتوظيف ما يسمى بـ«دبلوماسية الهاشتاج»، بالرغم من سياسات تويتر في تقييد حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الشعبية الرقمية، خطاب التلاعب السياسي، أعلمة السياسة، الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، تويتر، غزة.

**Abstract**

The study aimed to determine the structure of the digital public diplomacy discourse and its foundations, and the nature of the symbols and their different significance in addition to the rhetorical mechanisms used in the discussions via “Twitter” about the Israeli attacks on Jerusalem and the Gaza Strip as a reaction after “Sheikh Jarrah” crisis 2021. This study analyzed the tweets of five official accounts for Palestinian political activists, which activated a number of hashtags with the highest percentage of receiving, following, interacting and spreading on Twitter, and formed what is known as “Trending”. In contrast, the study analyzed the discourse of political manipulation by the Israeli side, represented by the official account of the Israeli army spokesman, “Avichay Adraee”, used to legitimize the unjust war, where semantic, linguistic and expressive influences were employed in the discourse.

The results showed that “evidence” in addition to “linguistic methods” represented the majority regarding the methods of persuasion in the discourse of political manipulation as well as the Palestiniane digital public diplomacy discourse.

The Israeli public diplomacy calls for the right of “land dispute” historically, using emotional and logical strategies, “facts mixed up with a number of linguistic methods”. On the other hand, the Palestinian public diplomacy attempts are a turning point in the history of the The Palestinian cause as it helps in mobilizing the world public opinion, along with gaining support through the hashtag diplomacy.

Key Words: Digital Public diplomacy, Manipulation in political discourse, Mediatization of Politics, the Palestinian-Israeli conflict, Twitter, Gaza.

## مقدمة:

لقد أضحت الدبلوماسية الرقمية جزءًا أساسيًّا وفعَّالًا جنبًا إلى جنب مع الدبلوماسية التقليدية، وتهدف تلك الممارسة إلى تنفيذ خطة الدول لتعزيز صورتها، وبناء رأي عام مؤيد لسياساتها، من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصال الرقمية، وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت مؤخرا إلى منصة لممارسة أنشطة الدبلوماسية العامة والشعبية "digital public diplomacy". وشكَّلت تلك الدبلوماسية الجديدة ما يُعرَف بمصطلح "القوة الناعمة"، كوسيلة للتعبير عن الأهداف الاتصالية والسياسية التي تسعى إليها الحكومات، وجماعات المصالح، والنخب السياسية، والناشطين، من أجل بناء سمعة طيبة وتأثير إيجابي في الرأي العام العالمي، وفي ذلك توظف الإعلام الرقمي للوصول لتلك الجماهير.

وللدبلوماسية الشعبية الرقمية دور في عمليات إدارة الصراع، سواء الصراعات الإقليمية أو الدولية؛ فبإمكانها أن تحمي صورة الذات للدولة، وتصدر الصور النمطية عن الدولة المعادية، وتستخدم التقنيات الرقمية في التعبير إما عن الاستعلاء أو الدونية، والعقلانية أو العدائية، والشماتة أو الانتصار، والخوف أو الأمان، والضعف أو القوة. وإذا ما نظرنا إلى موقف الدبلوماسية الشعبية الرقمية خلال الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، نجد أن تلك الدبلوماسية استفادت أقصى استفادة مما توفره شبكات التواصل الاجتماعي من إمكانيات النشر والتفاعل والانتشار والوصول إلى الجمهور الخارجي المستهدَف من تلك العملية؛ ففي حالة العدوان الإسرائيلي على غزة 2021م، عقب أزمة تهجير الفلسطينيين من حي الشيخ جراح، أو ما سُمي "التطهير العرقي"، برز مصطلح "دبلوماسية الهاشتاج" في خطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين في مواجهة خطاب التلاعب السياسي الذي يبثه الجيش الإسرائيلي والخارجية الإسرائيلية عبر الحسابات الرسمية على "تويتر".

إن جهود الدبلوماسية العامة والشعبية "Public Diplomacy" يمكن أن تقودها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المختلفة، التي تسعى لتحقيق التواصل

المفتوح على المستوى الشعبي كشرط لتأسيس علاقات هادفة ومستدامة، وتنمية الثقة بين أطرافها. والدبلوماسية العامة الفعَّالة متجذرة في التواصل الإستراتيجي بين الناس في محاولة لإقامة علاقة مستدامة، في عصر التكنولوجيا الرقْمية والتطور اليومي لوسائل الاتصال، كما أن الدرس المستفاد من الدبلوماسية الشعبية، التي يطلَق عليها أيضا "People's Diplomacy"، هو أنه لا يوجد شيء يعمل بشكل أفضل من التواصل الشعبي "people to people communication"، في محاولة لفهم الأمور المشتركة بين شعوب الدول المختلفة، إضافة إلى تطوير الاحترام المتبادل بينهم[1]. ويجب أن يركز الهدف الأسمى لجميع جهود الدبلوماسية العامة والشعبية على بناء وتشجيع هذه العلاقة الحيوية المستمرة على المستوى الشعبي. ونتيجة لذلك تطور ما يسمى بالتهجين فيما يتعلق بالتفاعل بين الدبلوماسية العامة والشعبوية، أو ما يسمي "الدبلوماسية غير الحكومية"[2]. ونتيجة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتحديد "تويتر"، ظهر ما يطلق عليه "دبلوماسية الهاشتاج" "Hashtag Deplomacy"، وفيها يُستخدم "الهاشتاج" أو "علامات التصنيف" من أجل توسيع نطاق تأثير التغريدات، وسهولة الوصول إليها[3].

أما التلاعب السياسي "manipulation in political discourse"[4]، كما تُعرفه دراسات الاتصال السياسي، فهو وسائل الإقناع اللفظي في الخطاب السياسي ووظائفها التي تؤديها داخل النص، ويتميز الخطاب السياسي بمزج العديد من أدوات التلاعب المختلفة بالكلام كالمعاني الضمنية، مع تجنب الإشارة إلى الواقع والحقائق غير المرغوب فيهما. وتُضاف خاصية التلاعب في الخطاب السياسي بغرض الدعاية والتأثير في الرأي العام، ولتوظيفها في الصراع الأيديولوجي بالاعتماد على الأساليب اللغوية المختلفة والمصطلحات والكلمات والتعبيرات، إضافة إلى النصوص الدينية.

وفي الحرب غير العادلة، فإن الدعم الدولي عبر شبكات التواصل ليس مجرد وسيلة للوصول إلى الرأي العام؛ بل له تأثير مباشر في عملية الصراع، فعلى سبيل المثال؛ واصلت إسرائيل وحماس خلال العدوان على غزة 2012 نشاطهما عبر تويتر خلال النزاع عبر الحسابات الرسمية لكل من كتائب القسام، والمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، كما أُنشئت وحدة الوسائط التفاعلية التابعة للجيش الإسرائيلي "Interactive Media Unit" المخصصة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتأثير في الجماهير الأجنبية، بما في ذلك دفع أموال لطلاب الجامعات الإسرائيلية الذين يدرسون في الخارج لنشر رسائل مؤيدة لإسرائيل على وسائل التواصل الاجتماعي،

مما يؤكد كذلك على أولوية إسرائيل على وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في الإستراتيجية العسكرية المستقبلية[5]. وجدير بالذكر أن سياسات "تويتر" حذفت الحسابات الرسمية لحماس منذ عام 2018، وقيَّدت حسابات عدد من الناشطين السياسيين الفلسطينيين، خاصة خلال العدوان الأخير على غزة؛ الأمر الذي جعل الناشطين الفلسطينيين يشفرون بعض الكلمات حتى لا تميزها برمجات تويتر على أنها معاداة للسامية، فيُحجب المحتوى أو يُوقف الحساب، مثل: "المقا9مة، ص9اريخ". ومن هنا وجدت الباحثة أنه من الأهمية دراسة خطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين عبر "تويتر"؛ كونه خطاباً للدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية، وفقًا لمفهوم الدبلوماسية الشعبية السابق ذكره، ودور دبلوماسية الهاشتاج التي ظهرت في سياق الخطاب كتواصل إستراتيجي في الصراع يواجه خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي الذي يوظف وسائل التواصل الاجتماعي في الصراع، من خلال الدبلوماسية الشعبية الرقمية للمتحدث العسكري الإسرائيلي الموجهة إلى الجمهور العربي، الذي يعد إحدى أدوات الدبلوماسية العامة والشعبية الإسرائيلية المستخدمة لإضفاء الشرعية على الحرب غير العادلة.

**الدراسات السابقة:**

من خلال تتبع الدراسات السابقة، ومراجعة الإسهامات البحثية المتعلقة بالدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية، أمكن تقسيمها إلى محورين؛ أولهما: الدراسات التي اهتمت بدراسة القضية الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وثانيهما: الدراسات التي عُنيت بتحليل خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية والإسرائيلية.

- **المحور الأول: الدراسات التى عنيت بدراسة القضية الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعى:**

حاولت دراسة (Pennington 2020)[6] التعرف على كيفية توظيف المدوِّنين موقع التواصل الاجتماعي "تمبلر" "Tumblr" واستخدامه خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، ويعد "تمبلر" إحدى المدونات التي نقلت أحداث الصراع ومعاناة الفلسطينيين في قطاع غزة، وقدمت شهادات مرئية حول تجاربهم. وهي دراسة تحليلية اعتمدت على تحليل المنشورات التي استخدمت الهاشتاجات التالية خلال فترة الدراسة: #Gaza, #Gaza2014, #Palestine, #FreePalestine, #GazaUnderAttack, #Gaza، وتمثلت عينة الدراسة في 179 منشوراً، وأوضحت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي سمحت للمستخدمين برواية قصص

الضحايا تحت القصف، وتسليط الضوء على ما سُمي بالصراع غير المتكافئ، ونشر صور جثث أطفال غزة،، وتعرّض المصلين للقصف أثناء أداء صلاة الجمعة، ووفَّرت المنصة بيئة تفاعلية غنية بالوسائط المتعددة، ساعدت في تقديم التجارب الشخصية للمدونين، والتعبير عن الآراء والمظالم، وكذلك في الاستقطاب السياسي، وبذلك تزيد مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي من خلال البث المباشر لأحداث العنف والصراع؛ مما يوفر معلومات الاتصال لصانعي السياسات وللتأثير في الرأي العام.

وهدفت دراسة (**أبو نقيرة** 2018)[7] إلى معرفة شكل ومضمون تغطية الإعلام التركي الناطق باللغة العربية لقضايا مدينة القدس عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال دراسة تحليلية لعينة من الصفحات شملت (تي آر تي) التركية، وصحيفة ديلي صباح، وصفحة تركيا بوست على موقع "فيسبوك". وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب الدراسات السببية المقارنة، ونظرية ترتيب الأولويات لتحديد دور وتأثير الصفحات عينة الدراسة في تناول قضايا القدس، ودلالات التركيز على الأماكن والشخصيات الفاعلة، بالاستعانة بأداة تحليل المضمون. وأوضحت نتائج الدراسة اهتمام المواقع عينة الدراسة بقضايا المسجد الأقصى، وإبراز اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المدينة، كما اتضح ضعف اهتمام صفحات الدراسة بالمقاومة الشعبية التي تضم المظاهرات والمواجهات والاعتصامات، فيما ارتفعت نسبة الاعتماد على الروابط للموضوعات المتعلقة بالقدس، وتراجع استخدام الفيديوهات والصور.

بينما سعت دراسة (Asthana 2017)[8] إلى معرفة استخدامات الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن الهوية الفلسطينية، وتصوير المعاناة بمخيمات اللاجئين، بجانب التعبير السياسي عن الصراع، وذلك عبر استخدامهم لـ"اليوتيوب" و"الفيسبوك"، في نشر الصور ومقاطع الفيديو القصيرة. وأوضحت الدراسة أن الشباب الفلسطيني تمكَّن من تسجيل الأحداث المختلفة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتوثيقها، مثل: المسيرات الاحتجاجية، ووصول السجناء المفرج عنهم إلى مخيم اللاجئين، ونشر الصور ومقاطع الفيديو المحمولة على حساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وشهد موقع "الفيسبوك" نشاطًا سياسيًّا رقميًّا للشباب الفلسطيني، ومن تلك الصفحات، وثَّقت صفحة مخيم الدهيشة للاجئين، وصفحة شباب إبداع على "الفيسبوك" العنف الإسرائيلي في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وغزة، ونشرت صور الفلسطينيين الذين لقوا حتفهم في الصراع المستمر. وقد ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في خلق تصور للمجال العام على الأراضي الفلسطينية، على الرغم من

انقسام العائلات بين مخيمات ومناطق أخرى مجزَّأة ومنفصلة، وقد أوجدت المجموعات والصفحات عبر العالم الافتراضي وتكنولوجيا الاتصال مساحات مشتركة ومتعددة ومتداخلة، ونجحت في التعبئة المدنية ضد الاعتقال الإداري، والمطالبة بإطلاق صراح شباب الفلسطينيين، كما استخدم الشباب "اليوتيوب" و"تويتر" و"فيسبوك" لإطلاق هاشتاج #StopAD #Water_and_Salt.

وكشفت دراسة (Abu Mualla 2017)[9] عن أساليب استخدام إسرائيل للحرب السيبرانية للدعاية لسياساتها خلال الصراع العربي- الإسرائيلي، من خلال تحليل مضمون صفحة المتحدث العسكري الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" على الفيسبوك، لتحديد طبيعة الموضوعات والقضايا التي تناولتها الصفحة، ووظائفها، ودورها في الصراع السياسي والعسكري. وتمثلت عينة الدراسة في (20) منشوراً للصفحة خلال أربعة أشهر، وأوضحت نتائج الدراسة تصدر القضايا العسكرية والأمنية بنسبة 32٪، وفيما يتعلق بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الصراع، أوضحت الدراسة أن الصفحة بثَّت "الأخبار والمعلومات" بنسبة (44٪)، يليها "التعبئة" بنسبة (32٪)، و"التواصل مع الفلسطينيين" بنسبة (32٪)، أما عن كيفية تقديم قضايا الصراع، فجاء أسلوب "استعراض القوة" في المرتبة الأولى بنسبة (50٪)، يليه أسلوب "التقارب وإقامة العلاقات الودية" بنسبة (40٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء كل من "التبرير" و"إظهار معاناة أطراف الصراع"، وأوصت الدراسة بضرورة تمكين الشباب الفلسطيني من أدوات الإعلام الرقمي من أجل بناء صفحات قوية ناطقة بعدة لغات، وفي مقدمتها اللغة العبرية، يمكن الاعتماد عليها وتوظيفها في الأحداث السياسية والعسكرية، مع توعية الشباب الفلسطيني بالأساليب التي تتبعها إسرائيل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من أجل استخدام آمن فكريًا ومحصن ضد الدعاية الإسرائيلية.

وحللت دراسة (Evans 2016)[10] مقاطع الفيديو المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني للكشف عن كيفية نقل المعلومات والقضايا الدولية للجمهور؛ إذ تعزز شبكات التواصل الاجتماعي وجهات النظر الموجودة مسبَقًا بدلًا من تقديم معلومات أو تصورات جديدة، على عكس "فيسبوك" أو "تويتر"، فإن مستخدمي "اليوتيوب" يصادفون المعلومات، بدلًا من توجههم إليها؛ لوجود أشخاص يشاركونهم وجهة نظر سياسية أو اجتماعية مماثلة، وهذا يوفر لمقاطع فيديو "يوتيوب" إحساسا بالأصالة؛ إذ يشعر المشاهدون أنهم يشهدون الأحداث ويتوصلون إلى استنتاجاتهم الخاصة. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك أساليب ضمنية وغير ضمنية في تأطير المعلومات المستخدمة في مقاطع الفيديو

المنشورة بـ"اليوتيوب" لتتوافق مع الروايات التي يدعمها القائمون بتحميل الفيديوهات وصياغتها، وتستخدم مقاطع الفيديو المؤيدة للفلسطينيين أُطر الضحية، فيما تستخدم مقاطع الفيديو المؤيدة لإسرائيل إطار الصراع، وأن كلا الجانبين يستخدمان مقاطع الفيديو التي تصور الجانب الآخر "بالعنف"، ويستخدمان الأدلة التاريخية لدعم السرد.

فيما اعتمدت دراسة (Hitchcock 2016)[11] على "التحليل الخطابي rhetorical analysis" لتحديد كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي من قبل حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) ضد إسرائيل. وعلى الرغم من أهمية منصات وسائل الإعلام الاجتماعية لحركة دولية تتكون من سكان في مناطق مختلفة، مع وجود ملايين الفلسطينيين الذين يعيشون مشتتين تحت الاحتلال العسكري، فإن وسائل التواصل الاجتماعي ليست ضرورية لتعبئة الفلسطينيين على المستوى المحلي، وأوضحت نتائج الدراسة أن العديد من صفحات "فيسبوك" وحسابات "تويتر" المرتبطة بحركة المقاطعة BDS تعمل بشكل مشابه في بعض النواحي للحركات الجماهيرية المعاصرة الأخرى، من خلال تسهيل الإجراءات على الأرض، وتقديم معلومات مفيدة للمؤيدين، ومع ذلك، لا يؤسس خطاب وسائل التواصل الاجتماعي المستوى نفسه من الارتباط العاطفي أو التفاعل مع الجماهير، ويمكن تفسير هذه القيود جزئيًا من خلال القيود السياسية والمادية والخطابية، فعلى سبيل المثال، قد يتجنب الناشطون في كثير من الأحيان استخدام الأساليب العاطفية أو إثارة الغضب، التي قد يُنظر إليها باعتبارها معاداة للسامية، ومن ثم إحداث رد فعل عنيف من جانب المدافعين عن إسرائيل.

واستهدفت دراسة (وافي 2016)[12] الكشف عن اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو الشائعات التي انتشرت خلال العدوان الإسرائيلي 2014 على قطاع غزة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها (464) مبحوثًا من الشباب الفلسطيني، وأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة (82.76٪) من أفراد العينة يحصلون على المعلومات أثناء الأزمات من "شبكات التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى، وأنهم يستقون معلوماتهم حول العدوان الإسرائيلي على غزة من "الإذاعات المحلية" بنسبة (75.67٪)، وأرجع المبحوثون أسباب انتشار الشائعات أثناء أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة لاعتبارها أحد أساليب الحرب، ولقلة وعي الجماهير بأساليب الدعاية والحرب النفسية، كما أن الشائعات حققت أهدافًا سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية واجتماعية ونفسية.

وقد سعت دراسة (**خاطر** 2015)[13] إلى التعرف على مدى اعتماد طلاب الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي؛ كونها مصدراً للحصول على المعلومات خلال العدوان على غزة 2014، وتحديد ماهية التأثيرات المتحققة نتيجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي، وهي دراسة وصفية اتخذت من نظرية الاعتماد إطاراً نظرياً، مستعينة بمنهج المسح للجمهور، وكشفت نتائج الدراسة أن المبحوثين يستخدمون الهاتف المحمول للدخول على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (67.8٪)، وقد تصدرت شبكات التواصل الاجتماعي المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة، وأن ما نسبته (78.3٪) من المبحوثين اعتمدوا على "الفيسبوك" كمصدر للحصول على المعلومات، يليه "تويتر" بنسبة (12.3٪)، ثم "جوجل بلس" بنسبة (9.5٪)، وأن من أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي: نقل الاحداث بالصوت والصورة، والسرعة في نقل الأخبار، بجانب التغطية الحية للأحداث.

وحاولت دراسة (**بربخ** 2015)[14] تحديد درجة اعتماد النخب السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، وماهية التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة. وتُعد دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامي، وطُبقت أداتا المقابلة المتعمقة واستمارة الاستبيان على عينة بلغت (164) مبحوثًا من النخبة السياسية. وأوضحت نتائج الدراسة أن (36.6٪) من المبحوثين يحرصون على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي "بدرجة كبيرة"، وأن ما نسبته (68.3٪) من المبحوثين اعتمدوا على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014؛ نظراً لسرعة نقل المعلومات، ومتابعة الصور والفيديوهات، وجاءت شبكة "الفيسبوك" في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثون، يليها شبكة "تويتر".

وتابعت دراسة (**أبو جبر** 2014)[15] عدداً من صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بهدف تحليل المواد التي تناولت قضية العدوان على غزة على مستوى الشكل والمضمون، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف الرأي العام من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتكوين اتجاهاتهم نحو العدوان على غزة. وقد أظهرت نتائج الدراسة تقديم المستخدمين أشكال وأساليب متنوعة من الصور والرسوم ومقاطع الفيديو ورسوم الكاريكاتور، إضافة إلى "الهاشتاج"، وكان أبرز الهاشتاجات: #غزة_تقاوم، و#العصف_المأكول، و#البنيان_المرصوص، وإبراز الأداء العسكري للمقاومة الفلسطينية،

بجانب مشاركة صور وفيديوهات تُبين حجم الدمار للمنازل والمؤسسات وقتل الأطفال، فقد اعتمدت تلك الصفحات على ما يقدمه الأشخاص من مواد مصورة التقطها أفراد عبر الهاتف المحمول وتداولتها الوسائل الإعلامية والمستخدمون عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

واستهدفت دراسة (**المصري** 2013)[16] الكشف عن مدى تفاعل الناشطين السياسيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومدى قدرتهم على دعم قضية الأسرى الفلسطينيين، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي وتطبيق أداة الاستبيان على عينة بلغت (55) مبحوثًا من الناشطين الفلسطينيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبيّنت نتائج الدراسة أن نسبة (95٪) من المبحوثين استخدموا بالفعل مواقع التواصلٍ الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين، وكان "الفيسبوك" الأكثر استخداماً، يليه "اليوتيوب،" ثم محادثات "سكاي بي" و"ماسنجر"، إضافة إلى أن ما نسبته (88٪) من المبحوثين قد شاركوا ضمن صفحات وحملات ومجموعات مناصرة لقضايا الأسرى، من ضمنها: "الحملة الإلكترونية للتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام"، ثم صفحة "الأسرى الفلسطينيين"، وصفحة "اللجنة العليا لنصرة الأسرى"، وحملة "الملايين المناصرة للأسرى"، و"فريق دعم الأسرى الفلسطينيين"، ولم يكتف الناشطون بالتفاعل؛ بل نشروا بيانات وإحصائيات عن الأسرى، وأنتجوا فيديوهات تحكَي معاناتهم؛ من أجل استقطاب الناشطين العرب والأجانب للتضامن مع القضية.

وشكَّلت دراسة (Zeitzoff 2011)[17] إضافة نوعية من خلال تحليل الديناميكيات قصيرة المدى للصراع مع حماس عقب إدخال القوات البرية الإسرائيلية، وذلك باستخدام مجموعة بيانات شدة الصراع بتحليل التغريدات عبر "تويتر" أثناء العدوان على غزة (2008-2009)، وأوضحت نتائج الدراسة أن رد كل من حماس وإسرائيل على الجانب الآخر زاد لكليهما بحوالي الضعف مباشرة بعد الغزو البري، ولكن بعد تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، انخفض رد إسرائيل إلى النصف، فقد يكون الغزو البري الإسرائيلي قد سمح لحماس باستخدام معرفتها بالتضاريس والسكان لصالحها لإحباط قدرة إسرائيل على إملاء شروط الاشتباك بالكامل، في حين أن حماس ربما لم تكن قادرة على إطلاق العديد من الصواريخ بعد الغزو؛ إلا أنها زادت من فرص نصب الكمائن والاستخدامات غير التقليدية ضد جيش الدفاع الإسرائيلي، ومع ذلك، فإن إطلاق صواريخ حماس، ومحاولة نصب كمائن لقوات الاحتلال قرب نهاية الصراع

تشير إلى أن "اليقين" المتزايد بشأن رد فعل حماس بعد الغزو ليس انتصاراً مستداماً لإسرائيل.

وسعت دراسة (**طالب** 2011)[18] لمعرفة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والرقمية في تشكيل وعي الشباب الجامعي نحو قضية القدس والمسجد الأقصى، من اعتداءات ومحاولات لتهويده، ومستوى معرفتهم بالقضية، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي للجمهور بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها (404) مبحوثين من طلاب الجامعات الفلسطينية. وأوضحت نتائج الدراسة أن الإنترنت جاء في المرتبة الأولى في تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام؛ كونه الوسيلة المفضلة لديهم في الحصول على المعارف والمعلومات حول قضية القدس، كما كان حجم التغطية لقضية القدس عبر الإنترنت في المرتبة الأولى؛ فقد أنشأ الشباب الفلسطيني عدداً من المنتديات لنشر المعلومات والصور من مدينة القدس، ثم تبادلها ومشاركتها عبر الفضاء الإلكتروني، إضافة إلى وجود الروابط وخدمات البحث التي تتيح للمستخدمين الشباب الوصول إلى المعلومات بسهولة.

- **المحور الثانى: الدراسات التى عُنيت بخطاب الدبلوماسية الشعبية الرقْمية الفلَسطينية والإسرائيلية:**

استهدفت دراسة (**قاعود وأبو خصيوان** 2020)[19] التعرف على ماهية الدبلوماسية الشعبية الرقمية، وتحدياتها وإيجابياتها، من أجل تحقيق الاستفادة والفاعلية في خطاب الدبلوماسية الرقمية الرسمية لخدمة القضية الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي. ووظَّفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأدوات البحث الكيفي، ومنها المقابلات المتعمقة، كأداة لدراسة القائمين بالاتصال كمجموعة من ناشطي حملة "اهبد 194"، وخبراء الإعلام الرقمي، والدبلوماسية الشعبية، وأوضحت نتائج الدراسة أن إسرائيل توظف الدبلوماسية الرقمية في صراعها مع الفلسطينيين، فقد أسَّست وزارة خارجيتها قسم "الدبلوماسية الرقمية" عام 2011، من أجل تحسين صورة الاحتلال، كما بيَّنت نتائج الدراسة أنه رغم الإمكانات الضخمة التي تملكها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية مقابل إمكانات الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية؛ إلا أن الأخيرة تمكَّنت من مناهضة الدبلوماسية الإسرائيلية على المستويين الرسمي والشعبي، ويرجع ذلك إلى أن العديد من الناشطين الفلسطينيين استطاعوا ممارسة الدبلوماسية الشعبية الرقمية على المستوى الفردي والجماعي، وبذلك فإن الدبلوماسية الشعبية الرقمية أضحت جزءاً من ساحات الاشتباك مع الاحتلال عبر الإعلام الرقمي.

وركَّزت دراسة (**علوان**، 2020)[20] على صورة الذات الإسرائيلية، وصورة الآخر على المستوى العربي أو الإقليمي أو الدولي، وذلك بتحليل مضمون المنشورات المقدمة في صفحتي "إسرائيل تتكلم العربية"، والصفحة الرسمية لـ"أفيخاي أدرعي" على موقع "الفيس بوك"، للكشف عن الموضوعات التي تناولتها، وأهدافها، ومعرفة السمات والتوصيفات التي ظهرت بها، والأساليب المنطقية والاستمالات المستخدمة، وهي دراسة تحليلية استعانت بنموذج إصلاح الصورة الذهنية كإطار نظري، وبلغ إجمالي حجم العينة (626) منشوراً خلال الفترة من 1 أكتوبر 2019 حتى 31 ديسمبر 2019. وأوضحت نتائج الدراسة وجود اتفاق بين صفحتي "إسرائيل تتكلم العربية"، و"أفيخاي أدرعي" في المنشورات؛ مما يشير إلى وجود تنسيق بين القائمين على إدارة الصفحتين، ووظفا عدداً من الأساليب العقلية والاستمالات العاطفية والتخويفية لإبراز معالم صورة الأنا والآخر، كما أبرزت عينة الدراسة إيجابية صورة إسرائيل وتعاونها مع الولايات المتحدة، والمشاركة مع الجامعات والمراكز البحثية كدليل على التفوق العلمي، بجانب مساندتها العسكرية ودفاعها عن إسرائيل.

وطرحت دراسة (Zeitzoff 2018)[21] تساؤلًا رئيسًا حول كيفية تأثير إستراتيجيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لكسب الدعم والرأي العام الدولي في ديناميكيات الصراع، وركَّزت الدراسة على تحليل سلوك كل من إسرائيل وحركة حماس خلال العدوان على غزة 2012، بجانب الدعم الشعبي لكل جانب من الجماهير الدولية "international audiences" عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وفي ذلك اعتمدت الدراسة على عدد من المقاييس الإحصائية، أهمها أسلوب "الانحدار الذاتي الهيكلي" لقياس ردود أفعال إسرائيل وحماس، وكيفية الاستجابة للتحولات في الدعم العام الدولي "international public support". وأوضحت الدراسة أن التحولات في الدعم العام الدولي تخفف من حدة الصراع، خاصة بالنسبة لإسرائيل، ويعد هذا التأثير أكبر من تأثير الفاعلين الدوليين الرئيسيين، متمثلين في: الولايات المتحدة الأمريكية، ومصر، والأمم المتحدة، وقدمت الدراسة إطاراً نظرياً حول كيفية تغيير تكنولوجيا المعلومات لدور الرأي العام الدولي في الصراع، كما أشارت النتائج إلى أن دول النزاع تسخر شبكات التواصل الاجتماعي للتأثير في تصورات الرأي العام الدولي، فقد أثَّر الدعم العام لإسرائيل عبر تويتر على قرارتها لتصعيد حدة الصراع، فيما انخفض ذلك بعد زيادة الدعم لحماس، فمع زيادة تحولات الدعم الشعبي لغزة قُيدت إسرائيل في تصعيدها للعدوان، ومن ثَم لجأت الأخيرة إلى زيادة نشاطها على شبكات التواصل الاجتماعي.

وبحثت دراسة (Manor & Crilley 2018)[22] كيفية تأطير وزارة الخارجية الإسرائيلية صور الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية الرقمية بشكل خاص في أوقات الحروب والصراع، وقد سعت وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى صياغة أطر للتأثير على تصور الجماهير لشئونها الخارجية، وإضفاء الشرعية على سياساتها. وشملت عينة الدراسة تحليل (795) تغريدة نشرتها وزارة الخارجية الإسرائيلية عبر تويتر خلال العدوان على غزة 2014، وأوضحت نتائج الدراسة أن الخارجية الإسرائيلية وضعت (14) إطاراً لغوياً لإضفاء الشرعية على سياسات إسرائيل، واستخدمت الصور لدعم تلك الأطر للتوافق مع الرواية الإسرائيلية، وشكَّلت الصور المنشورة تعبيراً بصرياً لخلق أطر إستراتيجية في سياق الحرب على غزة للتأثير في الجمهور، مع خلق إحساس بالهوية المشتركة وعقد المقارنات التاريخية وترسيخ الصور النمطية، وصاغت وزارة الخارجية المشكلة الجذرية التي تسببت في الأزمة من أجل تعزيز الحل الذي تريده إسرائيل، في حين أُطِرَّت حماس على أنها امتداد لداعش، وترتكب جرائم حرب، في مقابل تأطير إسرائيل كونها تتخذ الطريق الأخلاقي من خلال فتح المساعدات الإنسانية وبناء مستشفى ميداني خارج غزة، وبذلك فالصور في عصر الدبلوماسية الرقمية تؤدي دوراً يسمح بالتفاعل بين الأطر المصاغة والسياق السردي الموظفة من خلاله.

وهدفت دراسة (**عبد اللطيف**، 2015)[23] إلى دراسة الدبلوماسية العامة الافتراضية بهدف الوقوف على كيفية استغلال إسرائيل لصفحاتها على موقع "الفيسبوك" في التواصل مع الجماهير العربية، وتحليل الأساليب والإستراتيجيات المستخدمة في صياغة خطابات الدبلوماسية العامة الإسرائيلية. واعتمدت الدراسة على نموذج (Van Ruler) لإستراتيجيات العلاقات العامة، ونموذج (William L. Benoit) لإدارة أزمات الصورة الذهنية للدول، إضافة إلى نموذج (Van Dijk) لدراسة الخطاب الأيديولوجي، وتمثلت عينة الدراسة في (8) صفحات باللغة العربية تنوع مضمونها بين السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والإعلامي والأمني، وأوضحت نتائج الدراسة ارتباط غالبية المواد المنشورة على الصفحات محل الدراسة بالإطار الأمني؛ مما يؤكد حرص إسرائيل على عرض ملف الصراع في علاقتها بالجمهور العربي، وكانت إستراتيجية الإقناع ذات الطابع الدعائي هي أكثر الإستراتيجيات التي اعتمدت عليها الدبلوماسية العامة الإسرائيلية الموجهة للعرب، كما تمثل رد الفعل السلبي في توظيف إسرائيل لإستراتيجية التملص من قتل المدنيين والخروج من المفاوضات دون حل للأزمة.

وتناولت دراسة (Siapera 2014)[24] العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والسياسة الفلسطينية، وركَّزت بشكل خاص على هاشتاج Palestine#، وذلك في إطار نظرية الوساطة "mediation" التي تفسر العلاقة الجدلية، إذ يكون فيها المنتجون/ المستخدمون إضافة إلى المحتويات جزءاً من دورة مستمرة، فيؤثر كل جزء في الآخر، وبذلك يُغيِّر بعضهم بعضاً، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة (7557) تغريدة تستخدم Palestine# في الفترة من 15-20 مارس 2011. وأشارت النتائج إلى أن "هاشتاق" Palestine# عبر تويتر نشره عدد كبير من المستخدمين المتشابهين تماماً في موقفهم الأيديولوجي تجاه فلسطين، علاوة على ذلك، تتضمن هذا "الهاشتاق" إعادة توزيع السلطة بالنسبة لمن يمثل فلسطين، فقد انتقل #Palestine من تويتر إلى وسائل الإعلام الرئيسية التي ركَّزت على الأخبار العاجلة، واكتسبت مزيداً من القوة عبر نشر المعلومات الواقعية المستندة إلى الحقائق، التي مصدرها مغردون مشاركون في الأحداث ينقلون الآراء وردود الأفعال، كون القضية الفلسطينية نشطة ومؤثرة وقائمة على الخبرة والمحتوى الذي شكله الهاشتاج، وبذلك فقد استخدمت الدراسة ما يسمى بـ"Twittersphere"، لرصد الهاشتاج الفردي لشريحة محددة من مستخدمي تويتر.

وكشفت دراسة (**عبد الخالق** 2014)[25] عن واقع ممارسة الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية مع العرب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل صفحة "إسرائيل تتكلم العربية" التي أطلقتها الخارجية الإسرائيلية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي لجميع منشورات الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الإسرائيلية (إسرائيل تتكلم بالعربية) خلال الفترة من يونيو حتى يوليو 2014. وأوضحت نتائج الدراسة اعتماد الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية على إستراتيجية "تغيير خصائص الاستهلاك"، التي تهتم بتغيير تفاصيل عناصر الصورة السلبية، بجانب توظيف نموذج إصلاح صورة الدولة، والتركيز على إستراتيجية التركيز على الجمهور، وتأكيد ارتباط إسرائيل التاريخي بالأراضي الفلسطينية، والإشارة إلى اعتراف مؤسسات دولية بتسجيلها أماكن تراثية باسم إسرائيل، كما أظهرت النتائج اعتماد إسرائيل على إستراتيجية نقل رسالة ذات مضمون معاكس لخصائص الصورة، وكذلك اعتمدت الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية على أسلوب القوالب النمطية لتعكس صورة الذات.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

1- يُلاحظ قلة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية، وكان تركيز أغلب الدراسات على أساليب توظيف الجانب الإسرائيلي لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل الدعاية في إطار الصراع، وتحسين صورتها بالدبلوماسية العامة والشعبية.

2- تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت كيفية تقديم القضية الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وركَّز أغلبها على الجانب التحليلي في مقابل الميداني، فاهتمت الدراسات بتحليل المضمون المنشور عن القضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها تويتر، وفيسبوك، ويوتيوب، بالاعتماد على تحليل الخطاب والأطر الخبرية كونها أطرا نظرية. أما الدراسات الميدانية فكان تطبيقها إما على جمهور النخبة والناشطين السياسيين، أو الشباب الفلسطيني، بالاعتماد على المقابلات المتعمقة واستمارة الاستبيان، واتخذت من نظرية الاعتماد، والاستخدامات والإشباعات إطاراً نظرياً.

3- حللت الدراسات السابقة محتوى الصفحات والحسابات الإسرائيلية الناطقة بالعربية، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، لكن لم تتطرق الدراسات إلى تحليل خطاب التلاعب السياسي في الصراع.

4- تبنت الدراسات المتعلقة بالدبلوماسية العامة والشعبية الرقمية عدداً من المداخل النظرية، شملت: الوساطة، ومدخل إدارة الصراع، ونموذج إصلاح الصورة الذهنية، ومدخل تحليل الخطاب، ونموذج (Van Ruler) لإستراتيجيات العلاقات العامة، ونموذج (William L. Benoit) لإدارة أزمات الصورة الذهنية للدول، ونموذج (Van Dijk) لدراسة الخطاب الأيديولوجي.

5- ركَّزت أغلب دراسات الدبلوماسية الشعبية الرقمية على تحليل محتوى الحسابات الرسمية عبر تويتر لوزارات الخارجية والقنصليات؛ كونها منصة لبناء أجندة الحكومات، وبناء صورة الدولة، إضافة إلى الدبلوماسية الشعبية للناشطين السياسيين، وإمكانياتها التفاعلية مع الجمهور الدولي، وتوظيف ما يُعرف بـ«دبلوماسية الهاشتاج».

**الإفادة من الدراسات السابقة:**

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في:

1- معرفة كيفية تناول الدراسات السابقة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما أفاد في بلورة مشكلة الدراسة ومنهجيتها، والمتغيرات الخاضعة للتحليل، وتساؤلات الدراسة وفروضها، في ضوء ما يمكن أن تضيفه الدراسة لتلك الأدبيات.

2- صياغة الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة الحالية، ومعرفة كيفية التطبيق العملي فيما يتعلق بتحليل التغريدات المنشورة بالحسابات الرسمية للناشطين السياسيين الفلسطينيين عبر "تويتر"، وخطاب التلاعب السياسي متمثلًا في الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" عبر "تويتر"، وكيفية صياغة استمارة تحليل الخطاب وتطبيقها كميًا وكيفيًا.

3- تحديد الأطر النظرية والمعرفية المستخدمة في دراسة الدبلوماسية الرقمية العامة والشعبية في الدراسات العربية والأجنبية؛ الأمر الذي ساعد الباحثة في بناء الإطار المعرفي والنظري للدراسة الحالية، الذي تمثَّل في مدخل أعلمة السياسة ومدخل تحليل الخطاب.

**الدراسة الاستطلاعية:**

لتحديد مشكلة الدراسة بدقة، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية بهدف الكشف عن عدد من المحددات والمتغيرات المتعلقة بالدراسة الحالية، وتمثلت آليات إجراء الدراسة الاستطلاعية في الآتي:

1- متابعة حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين خلال فترة العدوان الإسرائيلي على غزة من 6 حتى 21 مايو عام 2021م، وبعد حصر حسابات الناشطين الفلسطينيين، استبعدت الباحثة الحسابات غير الرسمية على تويتر، والحسابات التي قلَّ عدد متابعيها، لترصد الباحثة الحسابات الرسمية للناشطين السياسيين التي تتميز بوضع علامة زرقاء اللون بجانب اسم الحساب.

2- تحديد الحسابات الرسمية للناشطين السياسيين الفلسطينيين عبر تويتر، التي كانت فاعلة في الدبلوماسية الشعبية الرقمية خلال فترة العدوان الإسرائيلي على غزة من 6 حتى 21 مايو 2021، وشملت:

جدول رقم (1): يوضح أسماء الحسابات الرسمية للناشطين السياسيين الفلسطينيين عبر تويتر وعدد المتابعين

| م | اسم الناشط السياسى | الحساب الرسمى عبر تويتر | عدد المتابعين |
|---|---|---|---|
| 1 | ديمة الخطيب | https://twitter.com/Dima_Khatib | 377.3 ألف |
| 2 | أدهم أبو سليمة | https://twitter.com/adham922 | 341.8 ألف |
| 3 | محمد سعيد نشوان | https://twitter.com/MohamdNashwan | 332.7 ألف |
| 4 | رضوان الأخرس | https://twitter.com/rdooan | 295.4 ألف |
| 5 | فرح باكر | https://twitter.com/Farah_Gazan | 193.1 ألف |
| 6 | خالد صافي | https://twitter.com/khaledsafi | 138.4 ألف |
| 7 | محمد المدهون | https://twitter.com/mohamed_mdn | 62.6 ألف |
| 8 | طارق الفرّا | https://twitter.com/TareqFarra | 51 ألفًا |
| 9 | نضال الوحيدي | https://twitter.com/nidalalwaheidi | 33.8 ألف |
| 10 | عبير خطيب | https://twitter.com/abierkhatib | 22.8 ألف |

3-وبذلك تمثلت عينة الدراسة بالنسبة للناشطين السياسيين الفلسطينيين في الحسابات الرسمية الأعلى من حيث عدد المتابعين، وهم:

- ديمة الخطيب @Dima_Khatib، صحفية وكاتبة فلسطينية ومديرة منصة +AJ، تنتمي إلى عائلة فلسطينية هُجرت قسراً من فلسطين عام 1948، واستقرت بأمريكا اللاتينية، يحتوي التعريف بحسابها الرسمي هاشتاج #SaveSheikhJarrah.
- أدهم أبو سليمة @adham922، ناشط سياسي فلسطيني بارز ومحلل سياسي وباحث في العلاقات الدولية، له عدد من المقالات المنشورة، ويتضمن

اسم الحساب الرسمي على تويتر هاشتاج #فلسطين، بجانب علم فلسطين، ويعبر عن انتمائه في تعريف الحساب قائلًا: "فلسطيني الهوى والهوية من الجورة المحتلة"، تجدر الإشارة إلى أنه في عام 2018 استفزت تصريحاته وتغريداته عبر تويتر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" وعبَّر عن ذلك في تغريدة عبر حسابه الرسمي بتويتر قائلًا: "هو أدهم أبو سليمة أحد متحدثي حماس ومثيري الفوضى".

- محمد سعيد نشوان MohamdNashwan@، ناشط سياسي فلسطيني وصانع محتوى، ينتمي إلى قطاع غزة، ويتضمن اسم الحساب الرسمي على تويتر هاشتاج #غزة، ويتضمن تعريف الصفحة عن نفسه "انتمائي لله ثم للوطن ثم لأحبائي، مهتم بنشر قضيتي وأخبارها، ومهتم بالتقنية والمحتوى العربي، ومهتم بالعمل الخيري والإغاثي".
- رضوان الأخرس rdooan@، منتج للأفلام الوثائقية، وكاتب وناشط فلسطيني من غزة، مقيم في تركيا، له عدد من المقالات المنشورة بصحف ومواقع عربية، وله عمود ثابت في "صحيفة العرب".
- فرح بكر Farah_Gazan @، من المؤثرين في شبكات التواصل الاجتماعي، وناشطة سياسية فلسطينية من غزة، تنتمي لمخيم الشاطئ، وفي سن السادسة عشر تصدرت قائمة أكثر الأشخاص تأثيرا في عام 2014 وفقًا لتصنيف مجلة "Forigen Policy" الأمريكية، وذلك بسبب تغريداتها عبر تويتر خلال أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.

4-تمثلت الهاشتاجات الأكثر شيوعًا بتغريدات الناشطين السياسيين الفلسطينيين عبر تويتر في: #غزة_تنتصر، #غزة، #فلسطين تنتصر، #غزة_الآن، #أنقذوا_حي_الشيخ_جراح، #غزة_تنتصر للقدس، #غزة_تحت_القصف، #Gaza، #Gaza_underfire، #Gaza_under_atack، #Israel_terrorist، #free_Palestine، #Israel_exposed.

5-أما بالنسبة لخطاب التلاعب السياسي الموجه من الجانب الإسرائيلي، فقد تمثَّل في الحسابين اللذين يُشرف عليهما الجيش الإسرائيلي عبر تويتر، وهما: "إسرائيل بالعربية" IsraelArabic@ و"أفيخاي أدرعي" AvichayAdraee@، كونهما ممثلين أيضًا لخطاب الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة إلى العرب، ويبلغ عدد المتابعين 444.4 ألف متابع،

و434.8 ألف متابع على التوالي؛ إلا أن الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي كان الأكثر تركيزًا على الحرب وأطرافها ونتائجها وتداعياتها؛ لذلك حددت الباحثة خطاب التلاعب السياسي في الحساب الرسمي لـ"أفيخاي أدرعي" عبر تويتر.

**مشكلة الدراسة:**

تمثلت مشكلة الدراسة في السعي لتحديد بنية خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية ومرتكزاته، ومعرفة طبيعة الرموز ودلالتها المختلفة والآليات الخطابية المستخدمة في النقاشات التي تدور عبر "تويتر" حول الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس وقطاع غزة عقب أزمة حي الشيخ جراح 2021، وذلك بتتبع التغريدات (Tweets) الصادرة عن عينة من الحسابات الرسمية لناشطين سياسيين فلسطينيين، التي فعَّلت عددًا من الهاشتاجات الأعلى نسبة في التلقي والمتابعة والتفاعل والانتشار على شبكة تويتر، وشكَّلت ما يُعرف بـ(ترند) (Trending in Twitter)، كونها أداة ضمن ممارسة الدبلوماسية الشعبية الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، في مقابل تحليل خطاب التلاعب السياسي للجانب الإسرائيلي ممثلًا في الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" المستخدم في إضفاء الشرعية على الحرب غير العادلة، وقد وُظفت التأثيرات الدلالية واللغوية والتعبيرية بالخطاب المستخدم في التعريف بالقضية وتعبئة الرأي العام العالمي نحوها.

**أهمية الدراسة:**

1- تأتي الأهمية العلمية للدراسة الحالية - بعد مراجعات التراث العلمي- في توظيف مدخل أعلمة السياسة في دراسة الدبلوماسية الشعبية الرقمية للناشطين السياسيين، خاصة خلال فترة العدوان الإسرائيلي على غزة 2021، فقد ظهرت فاعلية توظيف دبلوماسية الهاشتاج في الوصول إلى الجمهور العربي والعالمي وصناعة رأي عام عالمي مناهض للاعتداءات الإسرائيلية.

2- تعد الدراسة إضافة نوعية في مجال بحوث الدبلوماسية الشعبية في ظل قلَّة الدراسات العربية التي عُنيت بالدبلوماسية الرقمية الشعبية والعامة، وبالأخص الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية؛ إذ تعد الدبلوماسية الرقمية مجالًا أساسيًّا في تحقيق أهداف السياسة الفلسطينية على مستوى العلاقات الإقليمية والدولية.

3- أما من الناحية التطبيقية، فإن الدراسة الحالية تأتي كمحاولة لإثراء التراث العلمي في مجال بحوث الاتصال السياسي الرقمي، من أجل مواكبة التطور في

بحوث الاتصال السياسي، وتحديد مؤشرات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية الرقمية.

4- تتخذ الدراسة مدخل أعلمة السياسة إطاراً نظريًّا، وتوظف من خلاله مفهوم التلاعب السياسي ومفهوم الدبلوماسية الشعبية الرقمية، بالاعتماد على التحليل النقدي للخطاب.

5- التركيز على الدبلوماسية الشعبية الرقمية بالتحديد واستخدامها بوصفها أداة سياسية إستراتيجية في الترويج وكسب الدعم للسياسات والقيم والحقوق الفلسطينية.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تحديد سمات الشكل والمضمون، من حيث لغة التغريدة وشكلها وتطبيقاتها المنشورة بالحسابات الرسمية بالحسابات الفلسطينية والإسرائيلية عينة الدراسة.

2- رصد الهاشتاجات المستخدمة في إطار "دبلوماسية الهاشتاج" عبر تغريدات الحسابات الرسمية الفلسطينية والإسرائيلية عينة الدراسة.

3- الكشف عن اتجاه التغريدات ونبرتها ودرجة شدتها إزاء المضمون الذي تطرحه الحسابات الرسمية الفلسطينية والإسرائيلية عينة الدراسة.

4- معرفة أبرز القوى الفاعلة وصفاتها وأداورها المنسوبة إليها في خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وفي خطاب التلاعب السياسي.

5- استخراج الأطروحات المركزية والفرعية ومسارات البرهنة الدالة على صحتها، والمرجعية التي استند إليها خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وخطاب التلاعب السياسي.

6- تحليل فئات السياق والإستراتيجيات التي ارتكز عيها خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وخطاب التلاعب السياسي.

7- توصيف أساليب الإقناع واستمالات التأثير العقلانية والعاطفية في الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية وخطاب التلاعب السياسي.

8- تفسير الكيفية التي تعامل بها خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية مع خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي.

**الإطار النظري للدراسة:**

**أولاً: مدخل الأعلمة Mediatization Approach**

يعرف مدخل الأعلمة في الأدبيات السابقة على أنه تحويل أي مجال إلى البيئة الإعلامية؛ إذ تتوسط وسائل الإعلام، ويعتمد مفهوم "الأعلمة" "Mediatization" على مفهوم الوسيط/ الوسيلة "Medium"، التي لها جوانب هيكلية وتكنولوجية، وتعمل لخدمة عملية الحداثة والعولمة، بجانب الذات البشرية في الممارسات الاتصالية[26]. وقد تطور مصطلح الأعلمة أو التحويل الإعلامي "mediatization" من مفهوم الوساطة "mediation"، وتتشكل عملية الوساطة- كونها عملية تحويلية " transformative process" تُبنى فيها جدوى الأحداث وقيمتها، من تأثير وسائل الإعلام في بيئتها من خلال السياق الذي تظهر وتعمل فيه، وفي الوقت نفسه، تساعد وسائل الإعلام في تشكيل هذا السياق الذي تعمل فيه، وتشارك وسائل الاتصال في إنتاج الرموز وتداولها في الحياة الاجتماعية والسياسية التي بدورها تشكلت من خلال عوامل تكنولوجية وسياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية[27]، كما أنه من خلال الأعلمة الثقافية والاجتماعية والسياسية، نستطيع فهم الدور المتزايد لوسائل الإعلام الرقمية[28].

ويعد مدخل "أعلمة السياسة" "Mediatization of Politics"، أو كما يُشرح على أنه توسط وسائل الإعلام في السياسة، أحد المداخل النظرية التي توضح العلاقة بين وسائل الإعلام الرقمية، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعملية السياسية. فمع تزايد شعبية وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح هناك اهتمام متزايد باستخدامها كمصدر للبيانات التي تخضع للتحليل، وذلك لفهم أفضل لدور شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها "تويتر" "Twitter" و"Google" "Trends" في تشكيل السلوك السياسي والتأثير فيه[29]. وقد عرفتها دراسة (عبد المعطي 2018) على أنها: "عملية تتشكل نتيجة ممارسات وسائل الإعلام الجديد والمؤسسات السياسية المختلفة والمنظمات والجهات الفاعلة، ويزداد من خلالها تأثير ونفوذ الإعلام في العمليات السياسية وفي المؤسسات والفاعلين السياسيين"[30].

ولا يمكن النظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها ذات تأثير أحادي الاتجاه في العملية السياسية؛ بل كجزء جدلي واسع يتضمن أنماط تفاعل واستخدام الأطراف المتنازعة داخل الصراع السياسي، كما يتطلب تفعيل منظور الوساطة التركيز على منتجي المحتوى السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتحليل المحتوى، ودراسة الجمهور المتلقي[31]. فهناك عدد من الباحثين الذين يربطون مدخل أعلمة

السياسة بنظرية المجال العام والثقافة الديمقراطية، وبالتحديد عند دراسة تويتر، أو ما سُمي بمشروع الاتصال السياسي عبر "تويتر" الذي يتميز بدرجة كبيرة من الديناميكية[32].

فإذا نظرنا بعمق إلى شبكات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها تويتر، من خلال المفهوم النظري لـ"الوساطة mediation"، فبما أن تويتر أصبح منصة كجهة سياسية فاعلة ومهمة، فمن المحتمل أن تكون هناك محاولات للسيطرة على تلك المنصة من قبل تيارات سياسية ما، ومن غير المحتمل أيضاً أن تتنازل تلك المنصة كونها إحدى الوسائط الرقمية ذات العلامات التجارية البارزة عن السلطة التي اكتسبتها بسهولة[33]. لذلك، عند النظر للقضية الفلسطينية نجد أن تويتر حجب وأغلق عدداً من حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2021، ومن هنا، فإن وساطة تلك الوسائل في حالات الصراع خلقت مفهوماً جديداً هو "أعلمة السياسة" "mediatization". وقد أوصت دراسة (Siapera 2014) بضرورة تحليل ورصد الهاشتاجات المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر تويتر في فترات زمنية مختلفة، لتحديد الاختلافات في توظيف تلك المنصة في الصراع، وكذلك لتحديد ما إذا كانت هناك أي تحولات طرأت على منتجي هذه التغريدات وأيديولوجياتهم، مع الأخذ في الاعتبار متغير التوزيع الجغرافي لهؤلاء المنتجين. فبالرغم من أن معظم تغريدات الناشطين لمن هم داخل فلسطين، لكن هيمنة التغريدات باللغة الإنجليزية تشير إلى أن نسبة كبيرة من المستخدمين كانوا من الخارج؛ فإلى أي مدى تؤدي هذه التحولات في الموقع الجغرافي للمستخدمين إلى تحولات في محتوى واستخدامات التغريدات الداعمة للقضية؟[34].

في ضوء ما سبق، توظف الدراسة الحالية مدخل أعلمة السياسة من خلال الكشف عن كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتحديد "تويتر" كمنصة رقمية تعمل كوسيط في عملية الصراع، وذلك بتطبيق الأعلمة وممارساتها خلال أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2021، بجانب دراسة الحسابات الرسمية للناشطين السياسيين الفلسطينيين الموزعين في مناطق جغرافية مختلفة من داخل فلسطين وخارجها، مستخدمين عدداً من الهاشتاجات باللغتين العربية والإنجليزية في الدفاع عن القضية وكسب دعم الرأي العام العالمي نحوها.

**ثانيا: مدخل التحليل النقدي للخطاب (CDA) Critical Discourse Analysis**

يسعى تحليل الخطاب النقدي إلى إظهار كيف أن الخطابات التي تبدو محايدة وغنية بالمعلومات، قد تنقل في الواقع المواقف الأيديولوجية لمنتجها، وتستخدم

اللغة للتعبير عن القوة والمكانة في التفاعل الاجتماعي الرقمي. ويركز تحليل الخطاب النقدي CDA على النصوص اللفظية، أو على الأجزاء اللفظية من النصوص متعددة الوسائط[35]. ويقدم تحليل الخطاب صورة لغوية واجتماعية تطبيقية بما يمكن تفسيره داخل سياقات المجتمعات والمنظمات والثقافات والأيديولوجية السياسية، ومع التكنولوجيا الحديثة امتد تحليل الخطاب لشبكات التواصل الاجتماعي التي أضحت تشارك في عملية إدارة الصراع، والدفاع عن الهوية، والمطالبة بالعدالة، وفضح الجريمة[36]. فقد تخلق وسائل التواصل الاجتماعي سياقًا تفاعليًا يقلل من الاختلافات ويعزز الديمقراطية وبناء الرأي العام، أو أن تؤدي الخطابات السياسية عبر تلك الوسائل إلى صراعات وتعزز من الصورة النمطية[37]. وعند الحديث عن التحليل النقدي للخطاب السياسي، فإن هذا الخطاب يركز على تحليل خطاب الموقف السياسي الاجتماعي " sociopolitical stance"، ودراسة علاقات هيمنة مجموعات المصالح والنخب[38]. وفي التحليل التداولي للخطاب السياسي، توظف التركيبات الكلامية والجمل والأساليب التعبيرية في بناء وتقديم أفكار ومقاصد المرسل، وما تحمله تلك المفاهيم المنطوقة من مدلول يساعد في التواصل وفقًا لسيميائية الخطاب[39]. وقد أشارت دراسة (Khan et al 2021)[40] إلى أن اللغة السياسية تتعامل وتتفاعل بشكل أساسي مع استخدام القوة والسيطرة لإقناع عقول الناس، فهي عادةً ما تبث عبر الإنترنت وتصبح سريعة الانتشار على وسائل التواصل الاجتماعي. وإذا نظرنا إلى نموذج "Van Dijk Model Approach" فإن مبادئ تحليل الخطاب CDS تتمثل في: مناقشة القضايا الاجتماعية، والكشف عن منطقية السلطة، وعن الخلفية الثقافية والمجتمعية، والأيديولوجية، التاريخية، وينتج عن ذلك تحديد العلاقة بين النص والمجتمع، على أن تكون تلك التحليلات تفسيرية وتأويلية[41].

ويُعد "تويتر Twitter" منصة مهمة لمشاركة المواطنين آراءهم حول السياسيين والأحزاب والقرارات والأوضاع السياسية؛ إذ يمكن استغلال هذه الآراء كمصدر للمعلومات لرصد تأثير السياسة في المجتمع[42]. ويُعد خطاب "تويتر" المحدود في (140) حرفًا خطابًا يتسم بعدد من السمات والخصائص، كما تختلف أدوات تحليل محتوى التغريدة عن تحليل وسائل الإعلام الأخرى[43]. وترى دراسة (التميمي 2017)[44] أن تحليل خطاب تويتر تحليلًا دلاليًا وتداوليًا يراعي سمات الوسيلة وخصائصها للوقوف على العناصر اللغوية وغير اللغوية وتحديد أثره في جعله وسيلة فعالة لنقل الفكرة، وتحقيق التواصل، وأشكال التأثير المستخدمة؛ فالخطاب عبر شبكات التواصل

الاجتماعي هو سلسلة من الجمل المتناسقة التي تحكمها ضوابط وظروف إنتاجها؛ نظراً لكون الخطاب حالة وسيطة قائمة بين اللغة والكلام، كما يعتمد خطاب تويتر على الهاشتاج أو ما يسمى بـ"علامات التصنيف" التي تعد علامة محادثة مشتركة يحتاج المستخدمون تضمينها في منشوراتهم إذا رغبوا في الانضمام إلى مناقشات عامة؛ إذ تحاول جماهير الهاشتاج "hashtag publics" الوصول إلى نتائج ملموسة، خاصة المتعلقة بالقضايا السياسية[45].

وبذلك، ترى الباحثة أنه عند تحليل خطابات الناشطين السياسيين عبر "توتير" لا بدَّ من الأخذ في الاعتبار الخصائص التقنية لتلك الوسيلة، وسماتها المميزة في المحتوى والتفاعلية، وكذلك اختلاف تحليل الخطاب النقدي بها عن تحليل الخطاب النقدي للوسائل الإعلامية التقليدية.

في ضوء ما سبق، توظف الدراسة الحالية مدخل تحليل الخطاب النقدي من خلال تحليل خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية عبر "تويتر"، ممثلًا في تغريدات حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين عينة الدراسة، وكيفية مواجهتها لادعاءات خطاب التلاعب السياسي للدبلوماسية الشعبية الرقمية الإسرائيلية، ممثلًا في تغريدات الحساب الرسمي للمتحدث العسكري باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي"، بالتركيز على نبرة التغريدة وشدتها واتجاهها، والأطروحات المركزية والفرعية، ومسارات البرهنة، ومرجعية الخطاب، والقوى الفاعلة وأداورها وصفاتها، والاستمالات المنطقية والعاطفية المستخدمة، بجانب الإستراتيجيات الاتصالية والإقناعية في كلا الخطابين، مع مراعاة خصائص "تويتر" وسماته من حيث محدودية عدد الكلمات، ورمزية الهاشتاج، ودلالة الكلمات المستخدمة، وكيفية توظيفها.

**تساؤلات الدراسة:**

1- ما لغة التغريدة المنشورة بالحسابات الرسمية بالحسابات الفلسطينية والإسرائيلية عينة الدراسة؟
2- ما الأشكال التي اتخذتها التغريدات المنشورة بالحسابات الفلسطينية والإسرائيلية عينة الدراسة؟
3- ما الهاشتاج المستخدم في التغريدات المنشورة بالحسابات الفلسطينية والإسرائيلية عينة الدراسة؟
4- ما تطبيقات تويتر التي وظفتها الحسابات الرسمية الفلسطينية والإسرائيلية عينة الدراسة؟

5- ما اتجاه التغريدات عينة الدراسة إزاء المضمون الذي تطرحه؟
6- ما القضايا الفرعية التي تضمنتها التغريدات عينة الدراسة؟
7- ما الأطروحات المركزية والفرعية البارزة في خطاب تغريدات الحسابات الفلسطينية والإسرائيلية عينة الدراسة؟
8- ما القوى الفاعلة في خطاب التغريدات عينة الدراسة؟
9- ما صفات وأدوار القوى الفاعلة الظاهرة في خطاب التغريدات عينة الدراسة؟
10- ما استمالات التأثير العقلانية والعاطفية في خطاب التغريدات عينة الدراسة؟
11- ما استمالات الإقناع والبرهنة في خطاب التغريدات عينة الدراسة؟
12- ما الكلمات المحورية المستخدمة في خطاب التغريدات عينة الدراسة؟
13- ما مرجعية خطاب التغريدات عينة الدراسة؟
14- كيف تعامل خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية مع خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي؟

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**نوع الدراسة:**

تندرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، فقد اهتمت الدراسة برصد وتحليل التغريدات عينة الدراسة، للوقوف على مدى توظيف الرموز والنصوص ودلالاتها ضمن الخطاب السياسي، وآليات هذا الخطاب وبنيته ومرتكزاته المستخدمة في خدمة أهداف الدبلوماسية الشعبية الرقمية من أجل حشد رأي عام عالمي مناهض للاعتداءات الإسرائيلية عقب أزمة حي الشيخ جراح وما تلاها من أحداث عنف واعتداءات مسَّت مدينة القدس وقطاع غزة، ومدى فعالية خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية في مواجهة خطاب التلاعب السياسي.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة؛ إذ ترتكز الدراسة على توظيف الدبلوماسية الشعبية الرقمية للناشطين السياسيين الفلسطينيين عبر تويتر خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2021، وتحليله كموقف كلي لظاهرة الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، في مقابل تحليل الخطاب النقدي للتلاعب السياسي ممثلًا في خطاب الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة إلى العرب عبر الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي (أفيخاي أدرعي). إضافة إلى منهج المسح الإعلامي بمستوييه الوصفي والتحليلي لتغريدات الناشطين السياسيين الفلسطينيين، التي فعَّلت الهاشتاجات

المناهضة للاعتداءات الإسرائيلية على غزة عقب أزمة حي الشيخ جراح، وتغريدات المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي ممثلاً لإستراتيجيات خطاب التلاعب السياسي في الحرب غير العادلة، وذلك ضمن أداة تحليل الخطاب النقدي، الذي يُعنى بإعادة تشكيل وقراءة دلالة محتوى الرسالة، من خلال التعمق في تفسير الرسائل النصية لخطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية والإسرائيلية.

**أدوات الدراسة:**

استخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب، وتضمنت عملية التحليل إضافة مجموعة من الفئات الكمية والكيفية لتحليل أطروحات الخطاب، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والآليات الخطابية والإقناعية، وفق رؤية تحليلية تتناسب وخصائص المحتوى الرقمي المقدم عبر شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر"، وكذلك طبيعة القضية محل الدراسة. وقد صممت الباحثة الاستمارة وتحققت من صدقها وثباتها كما يلي:

1- اختبار الصدق Validity: للتأكد من صدق الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق كأداة لجمع بيانات الدراسة تحقِّق أهداف الدراسة وتجيب بشكل دقيق عن تساؤلاتها، عُرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين[46] لاستشارتهم وإبداء الملاحظات، وقد أشاروا بصلاحية الاستمارة، بعد إجراء عدد من التعديلات في تقسيم محاور وفئات التحليل.

2- اختبار الثبات Reliability: بالاعتماد على أسلوب إعادة الاختبار Test-Retest، بالتطبيق على عينة عشوائية من التغريدات (وحدة التحليل) مقدارها 10٪ من حجم العينة الأصلية للدراسة وإعادة تحليلها، وبتطبيق معادلة هولستي Holsti لحساب درجة التوافق والثبات:

$$\frac{2 \times م}{ن1 + ن2}$$

وقد بلغت قيمة معامل الثبات (89٪)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى فاعلية المقياس.

وقد قُسمت محاور استمارة تحليل الخطاب وفئاتها كالآتي:

أولًا: فئات تحليل شكل التغريدة ومضمونها؛ وشملت: لغة التغريدة، وشكل التغريدة، والهاشتاج المستخدم.

ثانيا: فئات تحليل الخطاب التداولي للتغريدة؛ وشملت: نبرة التغريدة، واتجاه التغريدة، والأطروحات المركزية والفرعية، والقوى الفاعلة وصفاتها وأدوارها، ومرجعية الخطاب،

والكلمات المحورية ودلالاتها، واستمالات التأثير العاطفية، واستمالات التأثير العقلانية، والإستراتيجيات الاتصالية، وإستراتيجيات الإقناع.

**مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في الحسابات الرسمية الفلسطينية والإسرائيلية المعبرة عن الدبلوماسية الشعبية الرقمية.

**عينة الدراسة التحليلية:** أجرت الباحثة مسحًا شاملًا للتغريدات المنشورة خلال الفترة من 6 مايو 2021 مع بداية الأزمة في الوقفة التضامنية مع أهالي حي الشيخ جراح بمدينة القدس، فقد مارست سلطات الاحتلال الإسرائيلي القمع ضد أهالي الحي لإخلاء منازلهم لتحويلها إلى مستوطنات إسرائيلية، أو كما يعبر عنها الناشطون الفلسطينيون بـ"حملات التطهير العرقي"، ثم تطور الوضع لتبادل إطلاق النار وشنّ غارات على قطاع غزة، انتهاءً بإعلان وقف إطلاق النار يوم 21 مايو 2021 بعد زعامة دولية بقيادة مصر. وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في التغريدات المنشورة بالحسابات الرسمية للناشطين السياسيين الفلسطينيين الذين يمتلكون أعلى عدد من المتابعين، وهم: (ديمة الخطيب، وأدهم أبو سليمة، ومحمد سعيد نشوان، ورضوان الأخرس، وفرح بكر)، بإجمالي (602) تغريدة خضعت لأداة تحليل الخطاب، كما شملت العينة (319) تغريدة لتحليل خطاب التلاعب السياسي ممثلة في تغريدات الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي (أفيخاي أدرعي).

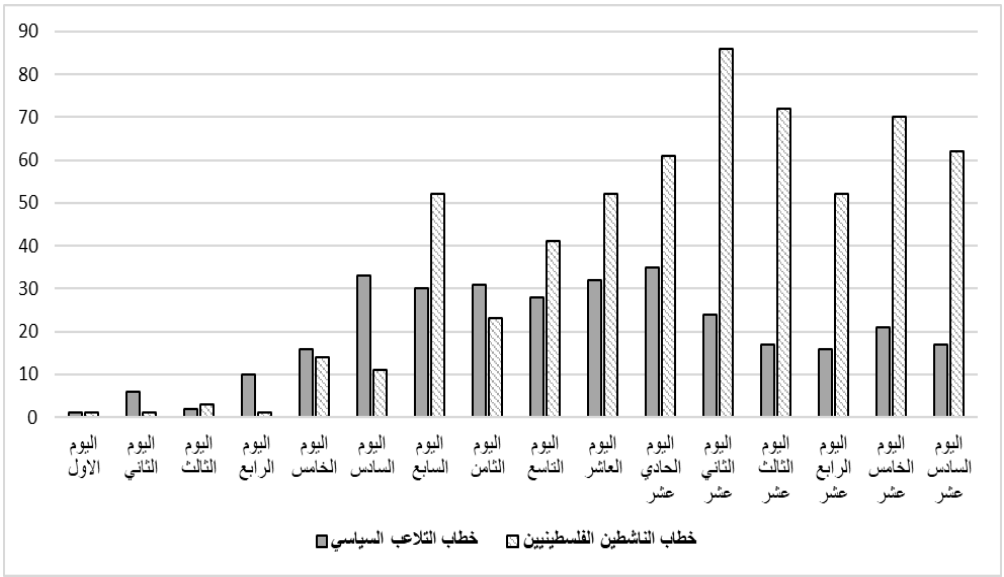


**شكل رقم (1): يوضح توزيع أعداد التغريدات زمنيًا للحسابات عينة الدراسة**

**مبررات اختيار العينة:**

- الحسابات الرسمية للناشطين السياسيين الفلسطينيين عبر تويتر الأعلى من حيث عدد المتابعين، والتي نشرت التغريدات المناهضة لممارسات قوات الاحتلال، وفعّلت عدداً من الهاشتاجات الأوسع انتشاراً ووصولًا، خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2021، ممثلة لخطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية.
- مثَّلت الحسابات الرسمية فئات مختلفة من الناشطين السياسيين؛ إذ ينتمي كل من (محمد سعيد نشوان، وفرح بكر) إلى قطاع غزة، وينتمي (أدهم أبو سليمة) إلى الجورة المحتلة، ويُقيم (رضوان الأخرس) بتركيا، فيما تنتمي (ديمة الخطيب) إلى عائلة فلسطينية هُجرت عام 1948 خارج فلسطين وتُقيم بأمريكا اللاتينية.
- الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي (أفيخاي أدرعي) الموجه للإعلام والجمهور العربي، باعتبار تلك التغريدات معبرة عن وجهة نظر الجانب الإسرائيلي، كآلية يوظفها الجيش الإسرائيلي لخدمة أهدافه الإستراتيجية ومصالحه في إطار الدبلوماسية الشعبية الرقمية لخطاب التلاعب السياسي في الحرب غير العادلة.

**المعاملات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة:**

باستخدام برنامج SPSS 21.0، واللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة: التكرارات البسيطة، والنسب المئوية.

**التعريفات الإجرائية للدراسة:**

- **الدبلوماسية الشعبية الرقمية** "digital public diplomacy": يقصد بها الجهود التي يبذلها المواطنون عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتوظيفها كمنصة يقدمون من خلالها خطابًا شعبيًّا رقميًّا لتحقيق أهداف وطنية ودبلوماسية، من خلال التفاعل مع مواطني شعوب أخرى، وبناء علاقات تواصل هادفة لتكوين رأي عام عالمي تجاه قضية ما.
- **خطاب التلاعب السياسي** "manipulation in political discourse": توظيف الألفاظ ودلالاتها في إحداث تأثير نفسي وسلوكي مدروس، من أجل تحويل المواقف وخداع العقل الجمعي، أو التضليل للرأي العام العالمي من خلال

الآليات الإقناعية، مثال ذلك: تقمص إسرائيل دور الضحية والمدافع عن الحق، والادعاءات الإسرائيلية بدحض المقاومة الفلسطينية رغم الهزيمة.

**نتائج الدراسة:**

تستعرض الدراسة نتائج تحليل خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية للناشطين السياسيين، في مواجهة خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي ممثلًا في الحساب الرسمي للمتحدث العسكري الإسرائيلي عبر تويتر، على محورين؛ الأول: نتائج تحليل فئات شكل التغريدة ومضمونها، والثاني: تحليل فئات الخطاب التداولي. ووفقًا للمفهوم الإجرائي لخطاب التلاعب السياسي، فإن أبرز ما يُستخدم في إضفاء الشرعية على الحرب غير العادلة- بالتطبيق على حالة العدوان الإسرائيلي على غزة 2021- يتمثل في الحساب الرسمي للمتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" كونه إحدى أدوات الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة للجمهور العربي، الذي شكَّل ظاهرة متنامية، خاصة فيما يتعلق بآليات الدبلوماسية الرقمية وإستراتيجياتها المتبعة في سبيل تحسين الصورة وبناء أجندة المصالح الدولية. أما عن خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمة الفلسطينية، فقد برزت أهميتها ودورها الملحوظ خلال فترة الدراسة من حيث التعريف بالقضية الفلسطينية والتوعية والتعبئة تجاهها.

وأجرت الباحثة دراسة تحليلية لجميع التغريدات المنشورة بالحسابات محل الدراسة، خلال فترة العدوان الإسرائيلي على غزة من 6 مايو حتى 21 مايو 2021، بإجمالي (921) تغريدة مثَّلت كلا الخطابين؛ الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، والتلاعب السياسي الإسرائيلي، وأسفر تحليل الخطاب عن النتائج الآتية:

**أولًا: فئات تحليل شكل التغريدة ومضمونها:**

**1- لغة التغريدة**

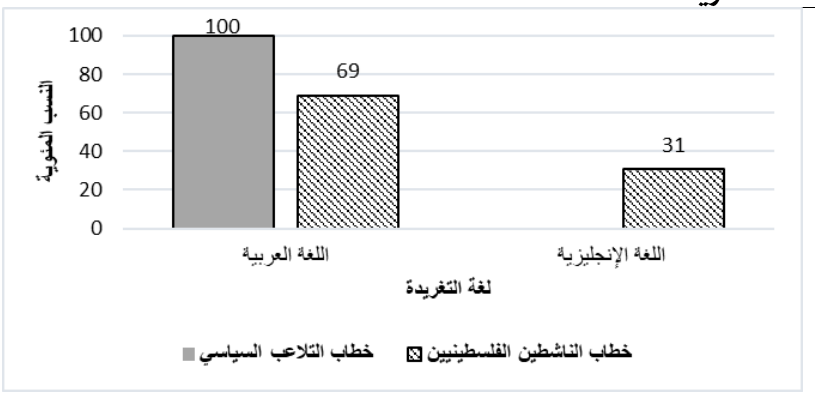


**شكل رقم (2): يوضح النسب المئوية للغة التغريدة بالحسابات عينة الدراسة**

يتضح من بيانات الشكل السابق: أن خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي قد اعتمد في تغريداته خلال فترة الدراسة على "اللغة العربية" فقط بنسبة (100٪)؛ نظرا لكون الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي خطابا للدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة إلى الجمهور العربي. كما يتضح اعتماد خطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين على كل من اللغة العربية واللغة الإنجليزية بنسب بلغت (69٪) و(31٪) على التوالي، وقد يرجع ذلك لكون هدف الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية إيصال صوتها للمواطنين العرب والأجانب على حدٍّ سواء.

2- **شكل التغريدة**

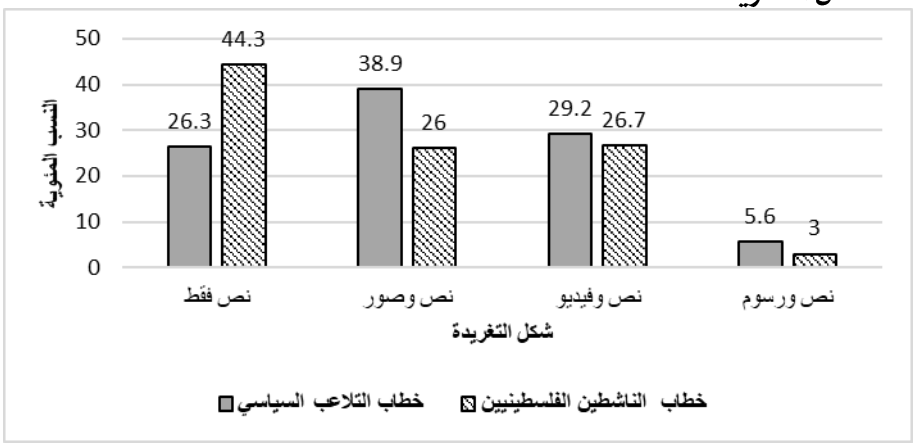


شكل رقم (3): يوضح النسب المئوية لشكل التغريدة بالحسابات عينة الدراسة

يتضح من بيانات الشكل السابق: اعتمدت تغريدات التلاعب السياسي الإسرائيلي خلال فترة الدراسة على "النص مصحوبا بصور" في المرتبة الأولى بنسبة (38.9٪)، يليه "النص مصحوبا بفيديو" في المرتبة الثانية بنسبة (29.2٪)، يليه "النص فقط" في المرتبة الثالثة بنسبة (26.3٪)، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة وبفارق كبير "النص مصحوبا برسوم" بنسبة (5.6٪)، ويرجع ذلك إلى اهتمام الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية في خطاب التلاعب السياسي على الصور والفيديوهات كونها أحد "الأدلة والشواهد" التي تطوعها ضمن "أساليب الإقناع" التي تدعم النص وتزيد من الثقة في المعلومات المنشورة، وبذلك قلَّ استخدام "النص فقط"، أما "النص مصحوبا برسوم" فكان هدفه "السخرية" من المقاومة في إطار ما شنته قوات الاحتلال من حرب نفسية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

فيما اعتمدت تغريدات الناشطين السياسيين الفلسطينيين خلال فترة الدراسة على "النص فقط" في المرتبة الأولى بنسبة (44.3٪)، يليه "النص مصحوبا بفيديو" في

المرتبة الثانية بنسبة (26.7٪)، ثم "النص مصحوباً بصور" بنسبة (26٪)، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة وبفارق كبير "النص مصحوبا برسوم" بنسبة (3٪)، ويرجع ذلك إلى أن كثيرا من تدوينات الدبلوماسية الشعبية الرقمية جاءت لحظية تصف الحالة التي يعيشها سكان غزة خلال القصف، ومن ثَمَّ فإن النص فقط كان السائد، كما حرص الناشطون السياسيون الفلسطينيون من خلال تغريداتهم، خاصة المقيمين داخل غزة، على تقديم فيديوهات للقصف في أحيائهم أو الأحياء المجاورة، ونشر صور الدمار الذي خلَّفته قوات الاحتلال من استهدافها للمنازل والبُنى التحتية، بجانب صور الشهداء والمصابين، كون الصور والفيديوهات أحد "الأدلة والشواهد" التي تطوعها الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية ضمن "أساليب الإقناع"، أما "النص مصحوبا برسوم" فكان هدفه "السخرية" من قوات الاحتلال؛ الأمر الذي يشير إلى استخدام كلا الخطابين شكل التغريدة الذي يحقق أهدافه الاتصالية في إطار الحرب غير العادلة.

3- **التطبيقات المستخدمة**

ويقصد بها التطبيقات التي يتيحها "تويتر" مثل التدوينات، وإعادة النشر، والهاشتاج، والإشارات.

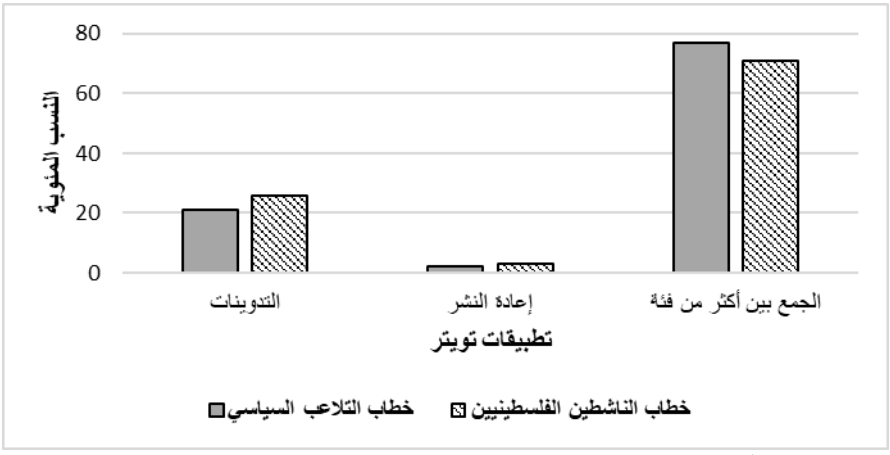


**شكل رقم (4): يوضح النسب المئوية لتطبيقات تويتر المستخدمة بالحسابات عينة الدراسة**

يتضح من بيانات الشكل السابق فيما يخص تطبيقات تويتر المستخدمة في كل من خطاب التلاعب السياسي وخطاب الناشطين الفلسطينيين: جاء في المرتبة الأولى "الجمع بين أكثر من تطبيق" بنسب بلغت (77٪) و(71٪) على التوالي، يليه "التدوينات" بنسب (21٪) و(26٪) على التوالي، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة وبفارق كبير "إعادة النشر" بنسب (2٪) و(3٪) على التوالي، ويرجع ذلك إلى حرص كلا الخطابين من خلال

التغريدات على توظيف مختلف تطبيقات تويتر داخل التغريدة من أجل تحقيق الانتشار والتفاعل، فعلى سبيل المثال لوحظ توظيف "الهاشتاج" مع غالبية التدوينات، بجانب توظيف التدوينات مع الهاشتاج والإشارات معاً، وبذلك، فإن كلا الخطابين استخدم دبلوماسية الهاشتاج من أجل توسيع نطاق تأثير التغريدات، وسهولة الوصول إليها عبر تويتر.

وأمكن حصر الهاشتاجات المستخدمة في خطاب التلاعب السياسي كالآتي:

- استخدم الحساب هاشتاجات للحرب النفسية وزرع الخوف، منها: #حماس_تحت_القصف، #حماس_الإرهابية، #تخريبية، #خطيئة_حماس، #تماديتم، #عيب_عليكم، #كذبة، #حامس_يقتل_شعبه، #الإرهابية، #دعاية، #ظلم_حماس، #الجلاء، #الإخوان_المسلمين، #نصر_المهزومين، #التحريض، #حماس، #عاجل، #الجهاد_الإسلامي، #الشباب_الفلسطيني، #البالونات_الحارقة، #كتائب_القسام، #شهاب، #النصر الوهمي، #أنفاق_الموت، #أنفاق_الإرهاب، #نكسة.
- وهاشتاجات أخرى أعلت من الذات: #إنه_جيش_الدفاع_أيها_الإرهابيون، #نفادي_شعبنا، #إسرائيلي_وأفتخر، #سلاح_الجو_الإسرائيلي، #شعب_إسرائيل_حي، #القبة_الحديدية، #درع_أورشليم، #حراس_الأسوار، #شعب_إسرائيل، #النصر، #مجد_إسرائيل، #إسرائيل #جيش_الدفاع، #العدالة، #الإيمان_سلام، #منتصرون، #أبطال.
- وأخرى للسخرية من المقاومة: #المقاومة_عن_بعد، #الموبقات، #مش_حرام، #جهاد_الفنادق، #إرهاب_الفنادق، #حماس_تقتل_شعبها، #اتقوا_الله_في_رمضان، #كبش_محرقة، #مترو_حماس.
- هاشتاج للمدن والدول مثل: #غزة، #القدس، #أورشليم، #تافواح، #زعترة، #القدس_أقرب، #إيران، #الرمال، #قطر، #السعودية، #لبنان، #العراق، #الدوحة، #غزة_الآن، #يوم_القدس_العالمي، #كيرم_شالوم، #جباليا، #مخيم_الشاطئ.
- هاشتاج بأسماء شخصيات: #نصرالله، #محمد_الضيف، #كوخافي، #السنوار، #خالد_مشعل، #إسماعيل_هنية، #كابتن_إيلا.

ومن الإشارات المستخدمة في خطاب التلاعب السياسي: كانت أبرز الشخصيات التي أشار إليها الحساب أو أعاد تغريداتها والتعليق عليها هو الحساب الرسمي

للإماراتي وسيم يوسف @waseem_yuosef، يليه حساب المنسق الرسمي لوحدة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية @CogatArabic. أما عن أبرز الحسابات التي أعاد خطاب التلاعب السياسي نشر تغريداتها فتتمثل في: حسابات قنوات تلفزيونية مثل، الجزيرة عاجل @AJABreaking، وقناة الحرة @alhurranews، وحسابات إماراتية مثل وسيم يوسف @waseem_yuosef، وأمجد طه @amjadt25، وضاحي خلفان @Dhahi_Khalfan.

وأمكن حصر الهاشتاجات المستخدمة في خطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين:

- هاشتاجات عبَّرت عن المقاومة والصمود: #فلسطين_تنتفض، #إضراب_فلسطين، #غزة_تقاوم، #فلسطين_تقاوم، #القدس_ينتفض، #فلسطين_قضيتي، #من_البحر_إلى_النهر، #أنقذوا_حي_الشيخ_جراح، #غزة_تحت_القصف، #إسعاف_غزة، #غزة_الآن، #SaveSheikhJarrah، #SavePalestine.
- هاشتاجات عبَّرت عن الانتصار: #غزة_تنتصر،#فلسطين_لنا،#بعد_التحرير، #فلسطين_تنتصر، #غزة_تنتصر_للقدس، #غزة_العزة، #سيف_القدس، #GazaVictory، #PalestineWillBeFree، #free_Palestine.
- هاشتاج للأماكن والمدن والدول مثل: #فلسطين، #مصر، #الأردن، #البيرة، #عكا، #حيفا، #لبنان، #الإمارات، #العراق، #السعودية، #الخليل، #اللد، #الداخل_الفلسطيني، #غزة، #المسجد_الأقصى، #القدس، #معبر_رفح، #SheikhJarrah، #Gaza، #Jerusalem، #AlAqsaMosque، #AlAqsa.
- هاشتاجات عبَّرت عن مناهضة التطبيع وأبرزت جرائم إسرائيل: #شعوب_ضد_التطبيع، #Israel_terrorist، #Israel_exposed، #IsraealTerrorism، #PalestinianLivesMatter، #GenocideinGaza، #Gaza_underfire، #AlAqsaunderattack، #Gaza_under_atack.
- هاشتاجات بأسماء شخصيات: #محمد_الضيف، #نتنياهو، #عرب_الداخل.
- إضافة إلى هاشتاجات من أجل الحث على التفاعل والتنويه إلى سياسات تويتر بوقف حسابات الناشطين: #عاجل، #ريتويت، #تويتر، #مؤثر، #unmutepalestine.

ومن الإشارات المستخدمة في خطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين: كانت أبرز الشخصيات التي أشارت إليها حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين، @IDF وهو الحساب الرسمي لوزارة الدفاع الإسرائيلي، أما عن أبرز الحسابات التي أعادت حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين نشر تغريداتها فهي: مدونات الجزيرة @AJABlogs، @Afro-Palestine Forum (Afropal) المنتدى الفلسطيني الأفريقي، وديمة طهبوب عضو مجلس النواب الأردني @DimaTahBoub، ومعهد التفاهم الشرق أوسطي @IMEU، وصوت الوطن @alwatanvoice، ومحمد القاضي @AlQadiPAl، وشبكة القدس الإخبارية @qudsn، و@DrHananAshrawi حنان عشراوي.

**ثانيا: فئات تحليل الخطاب التداولى للتغريدة**

**4- نبرة التغريدة**

**جدول رقم (2): يوضح النسب والتكرارات لنبرة التغريدة المستخدمة بالحسابات عينة الدراسة**

| نبرة التغريدة | خطاب التلاعب السياسى | | خطاب الناشطين الفلسطينيين | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| استعلاء/ مفاخرة | 48 | 15 | 55 | 9 |
| استعطاف | 5 | 1.6 | 4 | 0.7 |
| خوف | 5 | 1.6 | 25 | 4.2 |
| شماتة | 40 | 12.5 | 73 | 12 |
| انتصار | 142 | 44.5 | 180 | 29.9 |
| سخرية | 16 | 5 | 8 | 1.3 |
| تحريض | 13 | 4.1 | 1 | 0.2 |
| تحذير | 10 | 3.1 | 1 | 0.2 |
| نداء/ دعاء | 4 | 1.3 | 16 | 2.7 |
| غضب/ استنكار | 31 | 9.7 | 107 | 17.8 |
| تهديد | 5 | 1.6 | 3 | 0.5 |
| حزن | - | - | 72 | 12 |
| صمود وإصرار | - | - | 57 | 9.5 |

يتضح من بيانات الجدول السابق: جاءت نبرة "الانتصار" في تغريدات خطاب التلاعب السياسي بالمرتبة الأولى بنسبة (44.5٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت نبرة "الاستعلاء والمفاخرة" بنسبة (15٪)، مثال ذلك: "ينام شعبي لأن عيوننا ساهرة على أمنه

واستقراره، فنحن أمة لا تنام ولا تعرف الاستسلام، ولن يقوى عليها أتباع الظلام". وفي المرتبة الثالثة جاءت نبرة "الشماتة" بنسبة (12.5٪)، وفي المرتبة الرابعة جاءت نبرة "الغضب والاستنكار" بنسبة (9.7٪)، مثال: "صواريخ حماس الإرهابية لا تفرق بين يهودي وأعجمي، نادين شابة تبلغ 16 عاماً قتلت مع والدها خليل بعد سقوط صاروخ أطلق من غزة على منزلها في منطقة اللد". يليها نبرة "السخرية" بنسبة (5٪)، مثال: "#إسماعيل_هنية يرفع علامة النصر من داخل أراضي غزة.. عفوا عفوا عفوا.. من داخل #الدوحة"، مثال آخر: "من فنادق #الدوحة #خالد_مشعل أهم شيء صحة القائد المناضل الشهيد". في حين جاءت نبرة "الدعاء والنداء" بالمرتبة الأخيرة وبفارق كبير، ومثَّلت ما نسبته (1.3٪)، مثال: "#لو_كنتم_تعلمون! يا سكان #غزة كم من الأموال المهدورة تذهب في #مهب_الريح على أنفاق إرهابية لا جدوى منها ولا خير". ويمكن تفسير اعتماد خطاب التلاعب السياسي على نبرات محددة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2021، لأن هذا الأمر يتوافق كليًّا مع سياسات إسرائيل وإستراتيجيات خطاباتها المعهودة، ويحقق أهداف الجيش الإسرائيلي من توظيف الدبلوماسية الشعبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بما يخدم سياساتها وأهدافها الإستراتيجية، ويحقق مصالحها الدبلوماسية، ويُحسن صورتها الذهنية.

ويتضح من بيانات الجدول السابق أيضًا: جاءت نبرة " الانتصار" في تغريدات خطاب الناشطين السياسيين بالمرتبة الأولى بنسبة (29.9٪)، مثال ذلك: "سجود الشكر مع تكبيرات العيد، هكذا دخل الفلسطينيون إلى #المسجد_الأقصى المبارك فجر اليوم #فلسطين_تنتصر"، و"طفلة فلسطينية من وسط الاحتفالات بغزة: مبسوطة بالانتصار وأشكر المقاومة"، و"الشباب الفلسطينيون يتحدون قوات الاحتلال بالتكبيرات وشارة النصر والهتاف للمقاومة، انظروا إلى الخزي في وجه جنود الاحتلال الإسرائيلي وفرحة أهالي #القدس عند أحد أبواب #المسجد_الأقصى". وفي المرتبة الثانية جاءت نبرة "الغضب والاستنكار" بنسبة (17.8٪)، مثال ذلك: "هذا ليس (جيشًا) هذه عصابة، لكنها تمتلك طائرات وأسلحة حديثة، وتستخدمها في قصف منازل وإرهاب الشعب الفلسطيني في قطاع #غزة وفي كل فلسطين، وتمتلك الكثير من الأكاذيب، لكن هذه الأكاذيب تسير إلى انهيار كبير في العالم كله، وبعد إساءة وجهكم يكون زوال ظلمكم بإذن اللّه". وفي المرتبة الثالثة جاءت نبرة "الشماتة" ونبرة "الحزن" وقد مَثَّل كل منهما على حدة ما نسبته (12٪)، ومن أمثلة التغريدات التي تضمنت نبرة "شماتة": "لكن الذي لم يعترف به العدو اليوم هو فقده لأحد جنوده في هذه العملية؛ فكيف له أن يُخفي اختفاء الجندي شاؤول

آرون صاحب الرقم (6092065).. إن هذا الجندي هو أسير لدى كتائب القسام"، ومن أمثلة التغريدات التي تتضمن نبرة "حزن": "مع السلامة يا بابا، هذا ما قاله طفل الشهيد الصحفي يوسف أبو حسين في وداع والده الذي استشهد بقصف الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم"، و"العثور على رضيع فلسطيني حيًّا بعد أن فقدته عائلته إثر قصف الاحتلال لمنزلها في #غزة، عمره يوم واحد ولم يُسمَّ بعد"، و"هذا الطفل اسمه محمد أسعدي، قامت وحدة خاصة من قوات الاحتلال (وحدة المستعربين) باختطافه واعتقاله قبل قليل في أم الفحم بالداخل الفلسطيني المحتل". وفي المرتبة الرابعة جاءت نبرة "الصمود والإصرار" بنسبة (9.5٪)، مثال: "نادتنا القدس فلبينا النداء، وإن زدتم زدنا"، و"الأمل لا ينتهي ولا يفنى.. بل نستحدثه من وقت لآخر". يليها نبرة "الاستعلاء والمفاخرة" بنسبة (9٪)، مثال: "ما أعظم شعور العزة"، و"عقبال التحرير الكبير"، و"معركة #سيف_القدس أثبتت وحدة الشعور ووحدة الحال، وقوة الروابط، ليس فقط داخل الشعب الفلسطيني، إنما على امتداد الوطن العربي الكبير، بل في أرجاء الأمة جمعاء #فلسطين". ثم نبرة "الخوف" التي مثَّلت ما نسبته (4.2٪)، مثال: عبرت (فرح بكر) عن خوفها الشديد خلال القصف الذي كان في محيط منزلها عبر تغريدة كتبت فيها: "I'm too afraid"، " Oh my god this is horrible". في حين جاءت نبرة "التحريض" ونبرة "التحذير" بالمرتبة الأخيرة وبفارق كبير، وقد مثَّل كل منهما على حدة ما نسبته (0.2٪). وتجدر الإشارة إلى ارتفاع نبرة "الانتصار" بخطاب الناشطين الفلسطينيين بشكل ملحوظ في التغريدات المنشورة خلال الخمسة أيام الأخيرة من فترة العدوان، فقد عبَّرت التغريدات عن الاحتفالات الوطنية المنتشرة بجميع المدن الفلسطينية، كما أن نبرة "الحزن" ونبرة "الصمود" لم يظهرا إلا في خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية عبر التعبيرات والأساليب اللغوية التي وظَّفها الناشطون السياسيون الفلسطينيون، وبذلك كان خطاب الناشطين السياسيين أكثر تنوعًا من حيث النبرة الظاهرة في التغريدات؛ الأمر الذي يؤكد دور نبرة الخطاب؛ إذ تعبر عن الأهداف والمشاعر، وتؤثر في المتلقي، خاصة عندما تُوظَّف بشكل واعٍ مع الأساليب الإقناعية الأخرى، والاستمالات المنطقية والعاطفية.

## 5- درجة نبرة التغريدة

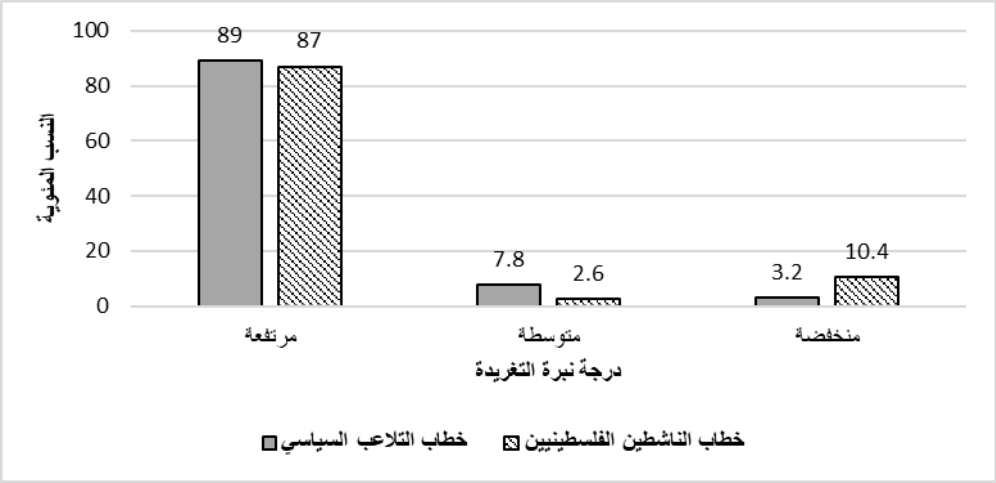


شكل رقم (5): يوضح درجة نبرة التغريدة المستخدمة بالحسابات عينة الدراسة

يتضح من بيانات الشكل السابق فيما يخص درجة نبرة التغريدة في خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي: جاء في المرتبة الأولى النبرة "المرتفعة" بنسبة (89٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت النبرة "المتوسطة" بنسبة (7.8٪)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة وبفارق كبير النبرة "المنخفضة" بنسبة (3.2٪)، ويرجع ذلك إلى أن أحداث الصراع تعتمد في خطابها على شدة النبرة، من أجل الدفاع عن موقفها أو التعبير عن سياساتها وأهدافها، ومن ثَم فقد ترافقت النبرة المرتفعة مع نبرة "الانتصار" ونبرة "الاستعلاء والمفاخرة" ونبرة "الشماتة"؛ الأمر الذي يؤكد النتائج السابق ذكرها من حيث نبرة التغريدة ودرجتها.

وجاءت النبرة "المرتفعة" في المرتبة الأولى بخطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين بنسبة (87٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت النبرة "المنخفضة" بنسبة (10.4٪)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة وبفارق كبير النبرة "المتوسطة" بنسبة (2.6٪)، ويرجع ذلك إلى أن أحداث الصراع تعتمد في خطابها على شدة النبرة، من أجل التعبير عن موقفها والدفاع عن قضيتها، وبذلك فقد ترافقت النبرة المرتفعة مع نبرة "الانتصار" ونبرة "الغضب والاستنكار" ونبرة "الشماتة"، ونبرة "الحزن"؛ الأمر الذي يؤكد النتائج السابق ذكرها من حيث نبرة التغريدة ودرجتها.

ويمكن تفسير النتائج السابقة كون الدراسة الحالية تبحث قضية صراع طويل الأمد، والتركيز على دراسة حالة لفترة العدوان على غزة 2021، وبذلك فإن النبرة

"مرتفعة" الشدة هي بالتأكيد المسيطرة على حالات الصراع، وتتوافق مع: نبرة الانتصار، ونبرة الاستعلاء، ونبرة الشماتة، ونبرة الغضب.

6- **اتجاه التغريدة**

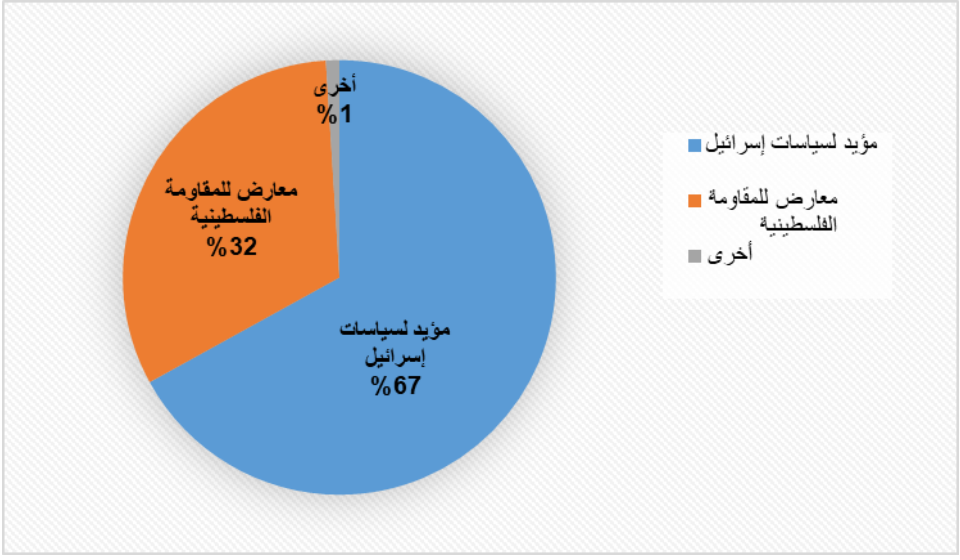


شكل رقم (6): يوضح اتجاه التغريدة بخطاب التلاعب السياسى

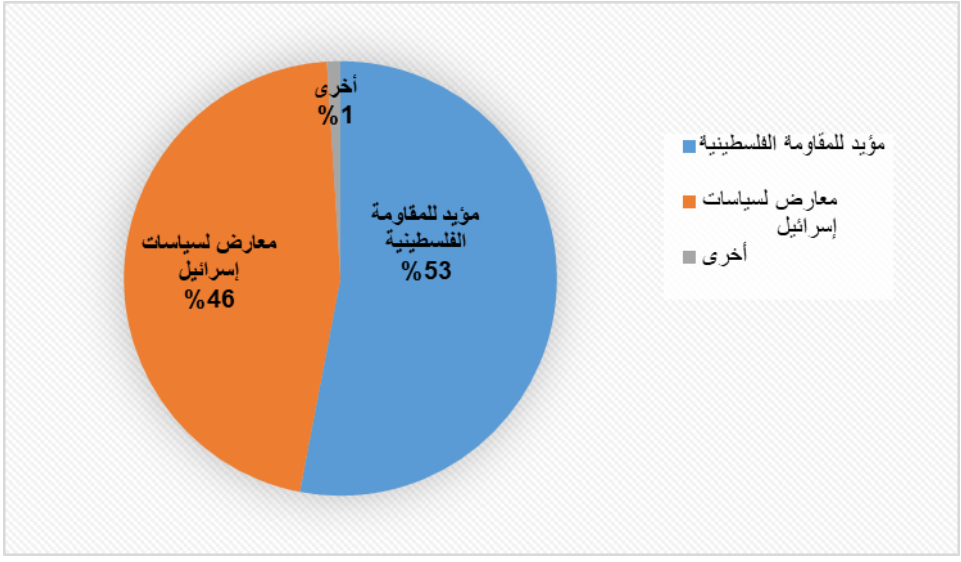


شكل رقم (7): يوضح اتجاه التغريدة بخطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين

يتضح من بيانات الأشكال السابقة: جاء الاتجاه "المؤيد لسياسات إسرائيل" في المرتبة الأولى بخطاب التلاعب السياسي، وذلك بنسبة (67٪)، وفي المرتبة الثانية جاء الاتجاه "المعارض للمقاومة الفلسطينية" بنسبة (32٪)، في حين مثَّل "الاتجاه المحايد" و"الاتجاه غير محدد" ما نسبته (1٪) فقط، وهي نتيجة منطقية نظرا لكون هدف خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي دعم سياسات إسرائيل ومصالحها الإستراتيجية والعسكرية؛ لذلك أيدت التغريدات سياسات إسرائيل وغاراتها على غزة، بجانب التملص من قتلها المدنيين، والادعاء باستهداف عناصر إرهابية من حماس لتبرير عملياتها العسكرية.

فيما جاء الاتجاه "المؤيد للمقاومة الفلسطينية" في المرتبة الأولى بخطاب الناشطين الفلسطينيين، وذلك بنسبة (53٪)، وفي المرتبة الثانية جاء الاتجاه "المعارض لسياسات إسرائيل" بنسبة (46٪)، في حين مثَّل "الاتجاه المحايد" ما نسبته (1٪) فقط، وهي أيضًا نتيجة منطقية نظرًا لكون هدف الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية دعم صمود المقاومة، ومواجهة الحرب النفسية، وآليات التلاعب في الحرب غير العادلة؛ لذلك أيَّدت تغريدات الناشطين السياسيين المقاومة الفلسطينية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه في حالات الصراع المستمر وغير المتكافئ يدعم كل طرف من أطراف الصراع أيديولوجيته السياسية، ويعزز موقفه، من خلال محاولات حثيثة لكسب الدعم الدولي.

## 7- أطروحات الخطاب

جدول رقم (3): يوضح نسب وتكرارات الأطروحات الفرعية لخطاب التلاعب السياسى

| أطروحات الخطاب | خطاب التلاعب السياسى | |
|---|---|---|
| | ك | ٪ |
| الحرب النفسية | 22 | 6.9 |
| إحباط هجمات حماس وكتائب القسام | 28 | 8.8 |
| عملية حارس الأسوار وفاعلية القبة الحديدية | 8 | 2.5 |
| عملية جيش الدفاع والشاباك | 3 | 0.9 |
| تعزيز الجهود الدفاعية الإسرائيلية | 8 | 2.5 |
| النجاح في استهداف مواقع تابعة لحماس وكتائب القسام | 101 | 31.7 |
| النجاح في استهداف ناشطين وقادة بحماس وكتائب القسام | 32 | 10 |
| انتصارات إسرائيل | 15 | 4.7 |
| المصالح الإيرانية | 5 | 1.6 |
| الحفاظ على أمن واستقرار إسرائيل | 12 | 3.8 |
| استهداف مدن إسرائيلية | 11 | 3.4 |
| غلق المجال الجوي والبحري لغزة | 1 | 0.3 |
| استهداف القدس | 2 | 0.6 |
| حماس تستهدف المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين | 29 | 9.1 |
| حرص إسرائيل على أرواح المدنيين | 12 | 3.8 |
| نداء إسرائيل بحقها التاريخى في الأرض | 4 | 1.3 |
| دمار البنى التحتية لغزة | 9 | 2.8 |
| القضاء على الجماعات الإرهابية | 7 | 2.2 |
| اختباء قيادات حماس بالدوحة | 9 | 2.8 |
| المساعدات الإنسانية | 1 | 0.3 |

*ن=319

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه بالنسبة لأطروحات الخطاب المركزية والفرعية في خطاب التلاعب السياسي للجانب الإسرائيلي، فقد تمثلت الأطروحات المركزية في: "عمليات جيش الدفاع ضد حماس الإرهابية". وكان هناك عدد من الأطروحات الفرعية يمكن عرضها كالآتي:

- جاءت الأطروحة الفرعية "النجاح في استهداف مواقع تابعة لحماس وكتائب القسام" في المرتبة الأولى بنسبة (31.7٪)، مثال: "أغارت طائرات عسكرية قبل

قليل على موقع عسكري تابع لمنظمة #حماس في جنوب #غزة، ردًّا على إطلاق قذيفة صاروخية من قطاع غزة باتجاه الأراضي الإسرائيلية"، "قصفت دبابات جيش الدفاع عدة نقاط عسكرية تابعة لحماس في قطاع غزة ردًّا على إطلاق #البالونات_الحارقة".

- جاءت الأطروحة الفرعية "النجاح في استهداف ناشطين وقادة بحماس وكتائب القسام" بنسبة بلغت (10٪)، مثال: "القضاء على خلية تخريبية تضم ثلاثة مخربين من #حماس كانت تهم بنشاطات إرهابية في شمال قطاع غزة"، "القضاء على 15 ناشطًا تخريبيًّا من المنظمات الإرهابية في قطاع غزة وعلى رأسها حماس منذ بدء عملية #حارس الأسوار"، و"قائمة أولى لعدد كبير من مخربي حماس والجهاد الذين تم القضاء عليهم".
- أما الأطروحة الفرعية القائلة بـ"حماس تستهدف المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين" فمثَّلت ما نسبته (9.1٪)، حيث ادعت قوات الاحتلال أن حماس تتخذ من مواطني غزة دروعًا بشرية، وتطلق صواريخها من بين الأحياء السكنية، وتتخذ الأنفاق وسط القطاع لتختبئ بها معداتها القتالية بجانب المدارس والجوامع، غير مبالية بأرواح المدنيين، لتقصف صواريخهم المضادة للدروع المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، وكان تدعيم رأي خطاب قوات الاحتلال يرتكز على إحصائية مفادها أن ثلث الصواريخ التي أطلقتها حماس سقطت في غزة، وأكدوا ذلك بفيديوهات وصور لما خلَّفه أحد الصواريخ الذي سقط بجوار مستشفى بالضفة الغربية.
- ومثَّلت الأطروحة الفرعية "إحباط هجمات حماس وكتائب القسام" نسبة (8.8٪)، فقد اعترضت القبة الحديدية صواريخ المقاومة، وكذلك نشر صور وفيديوهات لكيفية اعتراض عملية حارس الأسوار للقذائف، بجانب تفجير عدد من الطائرات دون طيار التابعة لحماس، مثال: "تم رصد إطلاق فاشل لقذيفة صاروخية من قطاع غزة نحو الأراضي الإسرائيلية، حيث سقطت داخل القطاع"، مثال آخر: "اعترضت الدفاعات الجوية قبل قليل طائرة بدون طيار خرقت المجال الجوي الإسرائيلي من قطاع غزة نحو الأراضي الإسرائيلية كان سلاح الجو يتابعها حتى إسقاطها".
- فيما مثَّلت أطروحة "الحرب النفسية" نسبة (6.9٪)، فقد تعددت أشكال تلك الأطروحة في عينة الدراسة، ونجد تكرار التهديد والانتقام من الإرهابيين

(المقاومة) في التغريدات، مثال ذلك: "ما من ظالم إلا وسيدفع ثمن ظلمه يوماً، وما من قاتلٍ إلا وسيذل أبدًا، قواتنا وبالتعاون مع أجهزة الأمن الإسرائيلية الأخرى تعتقلُ منفذ العملية التخريبية في مفرق تافواح زعترة والذي أدى إلى مقتل مواطن وجرح مواطنين إسرائيليين، فلا مفر للإرهابيين والقتلة من العدالة". مثال آخر: "جيش الدفاع لن يتهاون مع اعتداءات حماس الإرهابية، وسيواصل دك معاقلها مستهدفًا أهدافًا لها، تماديتم فادفعوا الثمن"، مثال آخر: "يضجون الإعلام بإنجازاتهم وأسلحتهم التي جاؤوا بها على حساب معيشة الغزاويين الفقراء، والنتيجة؟".

- ومثَّلت الأطروحة الفرعية "انتصارات إسرائيل" ما نسبته (4.7٪)، وارتبطت أيضًا بمعالم الحرب النفسية التي شنَّها خطاب التلاعب، وذلك بتكرار نشر صور وفيديوهات للاحتفالات داخل تل أبيب، منذ اليومِ الأول للعدوان على غزة، فقد نشر الحساب الرسمي لـ(أفيخاي أدرعي) عددًا من فيديوهات الاحتفالات وصورًا للحياة بشكل طبيعي داخل الأراضي المحتلة لمقارنتها بالوضع في غزة، كما نشر الحساب يوم 21 مايو 2021 اليوم الأخير بعد إعلان وقف إطلاق النار قائلًا: "كلٌ يفخر بهويته. أما نحن! ففخرنا يتضاعف بأمة ترفع رايات النصر أينما كان وفي كل مكان، جيش الدفاع #مجد_إسرائيل #درع_أورشليم". مثال آخر يؤكد محاولات خطاب التلاعب المستمرة في التمادي بالحرب النفسية: "إرادتنا أقوى من إرهابهم.. حياتنا أسمى من محاولاتهم".
- أما الأطروحتان القائلتان بـ"الحفاظ على أمن واستقرار إسرائيل" و"حرص إسرائيل على أرواح المدنيين"، فقد مثَّل كل منهما ما نسبته (3.8٪)، فقد ادعت قوات الاحتلال من خلال حساب "أفيخاي أدرعي" إطلاقها تحذيرات لسكان غزة من المدنيين للابتعاد عن مواقع حماس التي ستُقصف. مثال: "حينما يتعلق الأمر بأمننا، سيادتنا ووطننا، فلا يجربنّ أحد التمادي؛ لأنه سيدفع الثمن بالغًا"، مثال آخر: "إن قتل نفس بريئة هي من أشد الأمور إرهابًا، وهذا ما تفعله حركة حماس بزرع صواريخها بين السكان الفلسطينيين العزل في #غزة مختبئة وراء الأطفال والنساء".
- ومثَّلت الأطروحة القائلة بـ"اختباء قيادات حماس بالدوحة" نسبة (2.8٪)، فقد تكرر نشر صور قيادات حماس داخل فنادق الدوحة، ونشر حساب "أفيخاي أدرعي" قائلًا: "هذا هو نصرهم! عبارة عن إصبعيْن مرفوعيْن على أنقاض

شعبهم ودماره ومعاناته، من أفخم الفنادق والقصور"، و"هذا ما يسمى انتصاراً، وحقيقته عبارة عن هزيمة ترتدي ثياب الادعاء بالنصر، مشهد رأيناه سابقًا مع بعض اختلاف في نوع السيارة الأكثر فخامة #درع_أورشليم #خطيئة_حماس".

- ومثَّلت الأطروحة الفرعية "نداء إسرائيل بحقها التاريخي في الأرض" نسبة (1.3٪)، مثال: "هنا بدأت حكايتنا، حكاية عمرها 3000 عام، حكاية شعب متجذر في وجوده، تاريخه، وأرضه، نحن أبناء حضارة لم تغب، ولم تنهزم، ولم تلتو رغم كافة الظروف.. ولن! فمحاولتكم فاشلة ومضيعة للوقت".
- في حين مثَّل كل من "المساعدات الإنسانية" و"غلق المجال البحري والجوي لغزة" ما نسبته (0.3٪)، لتكونا في المرتبة الأخيرة، فقد نشر الحساب أن شاحنة كانت محملة بمساعدات إنسانية من الجانب الإسرائيلي عابرة نحو قطاع غزة، استُهدفت المنطقة القريبة منها بقذائف المقاومة لتقطع وصول المساعدات الإنسانية لسكان غزة؛ على حد تعبير التغريدات عينة الدراسة. كما أغلق الجيش الإسرائيلي المجال البحري أمام الصيادين قبالة شواطئ غزة؛ ردًّا على إطلاق صاروخ باتجاه إسرائيل.

ونتيجة لذلك، تعددت الأطروحات الفرعية التي قدمها خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي، التي وُظفت في إطار تحسين صورة إسرائيل ودعم نبرة التغريدة واتجاهها الظاهر في خطاب التلاعب السياسي لحساب "أفيخاي أدرعي" عبر "تويتر"، من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية والسياسية للدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية التي يديرها الجيش الإسرائيلي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (4): يوضح النسب والتكرارات للأطروحات الفرعية لخطاب الناشطين الفلسطينيين

| أطروحات الخطاب | خطاب الناشطين الفلسطينيين | |
|---|---|---|
| | ك | ٪ |
| التطهير العرقى | 6 | 1 |
| انتهاك حقوق الإنسان | 42 | 7 |
| النداء بالحق في الأرض | 1 | 0.2 |
| إرهاب إسرائيل | 58 | 14.1 |
| استشهاد الأطفال والشباب والأسر | 53 | 8.8 |
| دمار البنية التحتية | 26 | 4.3 |
| رد المقاومة | 65 | 10.8 |
| الحرب النفسية | 20 | 3.3 |
| ردود الفعل الدولية | 5 | 0.8 |
| المشاركة المجتمعية | 8 | 1.3 |
| وقف إطلاق النار | 1 | 0.2 |
| قصف المنازل بغزة | 87 | 14.5 |
| التطبيع مع إسرائيل | 8 | 1.3 |
| تقسيم فلسطين أرضا وشعبا | 1 | 0.2 |
| القيادات النسائية الفلسطينية | 2 | 0.3 |
| ردود الفعل العربية | 17 | 2.8 |
| هزيمة إسرائيل | 60 | 10 |
| تقييد حسابات الناشطين عبر تويتر | 2 | 0.3 |
| صمود أهل غزة | 65 | 10.8 |
| استهداف المقاومة لقوات الاحتلال | 1 | 0.2 |
| جهود الدفاع المدنى | 1 | 0.2 |
| إمداد أمريكا إسرائيل بالصواريخ | 4 | 0.7 |
| الاحتفال بانتصار المقاومة | 40 | 6.6 |
| تدمير البنوك والمراكز التجارية بغزة | 2 | 0.3 |

*ن= 602

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه بالنسبة للأطروحات المركزية والفرعية في خطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين، فقد تمثلت الأطروحات المركزية في: "عمليات

قوات الاحتلال الإرهابية"، و"صمود المقاومة وانتصارها"، وكان هناك عدد من الأطروحات الفرعية يمكن عرضها كالآتي:

- جاءت الأطروحة الفرعية "قصف المنازل بغزة" في المرتبة الأولى بنسبة (14.5٪)، مثال: "ما زال الاحتلال يفجر البنايات السكنية، مئات العائلات أصبحت بلا مأوى"، "هذا ما تلقيه طائرات الاحتلال على #غزة، قنبلة لم تنفجر أُلقيت على منازل المواطنين في حي الرمال"، و" A13 floos tower in gaza got targeted by huge and massive Israeli airstrikes"، و"بنك أهداف الاحتلال في غزة منازل، هذه خيبة وليست بنك أهداف، يقوم باستهداف المنازل والمنشآت والبنية التحتية، بينما يعجز عن التصدي لصواريخ المقاومة أو منعها من الانطلاق، هذه مَخازٍ يراها العالم ليعرف حقيقتكم، حقيقة عدوانكم المتواصل على شعبنا منذ عقود".
- جاءت الأطروحة الفرعية "إرهاب إسرائيل" بنسبة بلغت (14.1٪)، مثال: "عشرات الغارات الإسرائيلية شهدها قطاع غزة خلال الدقائق الأخيرة، القصف الإسرائيلي الجنوني المتواصل"، و"الاحتلال يقصف المنازل منذ الفجر ويقتل الأهالي داخلها، وكان الصحفي يوسف أبو حسين واحداً من الشهداء الذين قتلهم الاحتلال بالطائرات داخل منازلهم اليوم"، و"إفلاس الاحتلال واضح في #غزة، ليس لديه هدف سوى الدمار والإجرام، قام بصب أطنان المتفجرات على الطرقات الرئيسية لتخريبها وتدمير البنية التحتية، بالإضافة لقصف المنازل وارتكاب المجازر، هذه جرائم متكاملة لا إنجازات".
- مثَّل كل من الأطروحتين الفرعيتين القائلتين بـ"رد المقاومة" و"صمود أهل غزة" ما نسبته (10.8٪)، ومن أمثلة "رد المقاومة": "من آثار سقوط صاروخ للمقاومة على مبنى للاحتلال في أسدود"، و"كتائب القسام ترجم الآن مواقع الاحتلال في (كريات جات) بالصواريخ، والاحتلال يعترف بإصابة خطيرة لأحد جنوده بعد دك المقاومة تجمعاً لجنود الاحتلال قرب #غزة بقذائف الهاون"، و"قتيل إسرائيلي في (أشكول) وارتفاع أعداد الإصابات إلى 14، من بينها 4 إصابات في حالة خطيرة"، و"إثر قصف من كتائب القسام، كتائب القسام تعلن الآن توجيه ضربة صاروخية كبيرة بعشرات الصواريخ نحو مستوطنات ومواقع الاحتلال، ونحو قواعد جوية إسرائيلية". ومن أمثلة صمود أهل غزة: "لاجئة فلسطينية هجرها الاحتلال الإسرائيلي عن بيتها وأرضها قبل 73 سنة، والآن يهدم منزلًا

آخر لها خلال عدوانه على قطاع #غزة، وفي مقابل ذلك تدعم المقاومة وتتحدى الاحتلال وترفض الخنوع والاستسلام"، و"منطقة محاصرة منذ 15 عاماً وبأقل الإمكانات صنعت سلاحها وعتادها، ولم تخضع ولم تستسلم للاحتلال، واليوم تُذله وتحطم غروره، منتصرة للقدس والأقصى.. حق لكل حر أن يفتخر بها".

- مثَّلت الأطروحة الفرعية "هزيمة إسرائيل" نسبة (10٪)، ومن أمثلتها: "الاحتلال حاول الهروب من استحقاق اتفاق مشروط مع المقاومة، إلا أنه في المقابل أعلن هزيمته السياسية بنفسه، فما فعله هو انسحاب وليس مجرد وقف إطلاق النار"، و"لقد تمكنا بعون الله من إذلال العدو وجيشه الذي تبجحت قيادته بقتل الأطفال وتدمير الأبراج السكنية #فلسطين_تنتصر"، و"تبقى دقائق على سريان (وقف إطلاق النار) وما زالت المقاومة تدك من #غزة مواقع الاحتلال بالقذائف والصواريخ حتى اللحظة".
- فيما جاءت الأطروحة الفرعية "استشهاد الأطفال والشباب والأسر" بنسبة (8.8٪)، مثال: "ابن مخيم الشاطئ محمد الحديدي والذي أعرفه معرفة شخصية الآن أصبح مع طفله الوحيد الناجي بعد استشهاد زوجته وثلاثة من أطفاله"، و"وزارة الصحة بغزة: ارتفاع عدد الشهداء إلى 230 شهيداً، من بينهم 65 طفلًا، و39 امرأة، وإصابة 1710"، "الناجية الوحيدة من المجزرة".
- أما الأطروحة القائلة بـ"انتهاك حقوق الإنسان" فجاءت بنسبة (7٪)، ومن أمثلتها: "هذا إياد صالحة (من ذوي الاحتياجات الخاصة) وهذه طفلته "نغم"، استشهد الأب وابنته وزوجته الحامل مع الجنين الذي كان في بطنها. مجزرة وحشية بشعة ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي قبل قليل في قطاع غزة"، مثال آخر: "لحظة العثور على رضيع فلسطيني (حيًّا) بعد أن فقدته عائلته إثر قصف الاحتلال لمنزله في #غزة، عمره يوم واحد ولم يُسمَّ بعد"، و"(كنت نايمة جنب ماما فجأة بصحى بلقى كل اللي حواليه رماد).. طفلة فلسطينية تروي ما حدث معها لحظة قصف الاحتلال الإسرائيلي لمنزل عائلتها بحي الرمال في مدينة غزة".
- فيما شكَّلت الأطروحة الفرعية "الاحتفال بانتصار المقاومة" ما نسبته (6.6٪)، ومن أمثلتها: "(الأرض لنا والقدس لنا).. هذا ما تنشده (طمرة) في الداخل الفلسطيني المحتل أثناء احتفالها"، و"غزة تحتفل، القدس تحتفل، الضفة الغربية تحتفل، الداخل الفلسطيني المحتل يحتفل، مخيمات اللاجئين الفلسطينيين خارج #فلسطين تحتفل، أجواء تاريخية"، و"عقبال التحرير الكبير.. توزيع الحلوى في

ساحات #المسجد_الأقصى احتفالًا وابتهاجًا بالنصر الفلسطيني"، " People in Gaza celebrating eid alfitr again #Gaza #GazaVictory".

ومن ثَمَّ تعددت الأطروحات الفرعية التي قدَّمها خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية للناشطين السياسيين، التي وُظِّفت في إطار فضح جرائم قوات الاحتلال وإرهاب إسرائيل، إضافة إلى تصوير مدى صمود أهل غزة، ودور المقاومة في الرد على هجمات قوات الاحتلال.

8- **القوى الفاعلة**

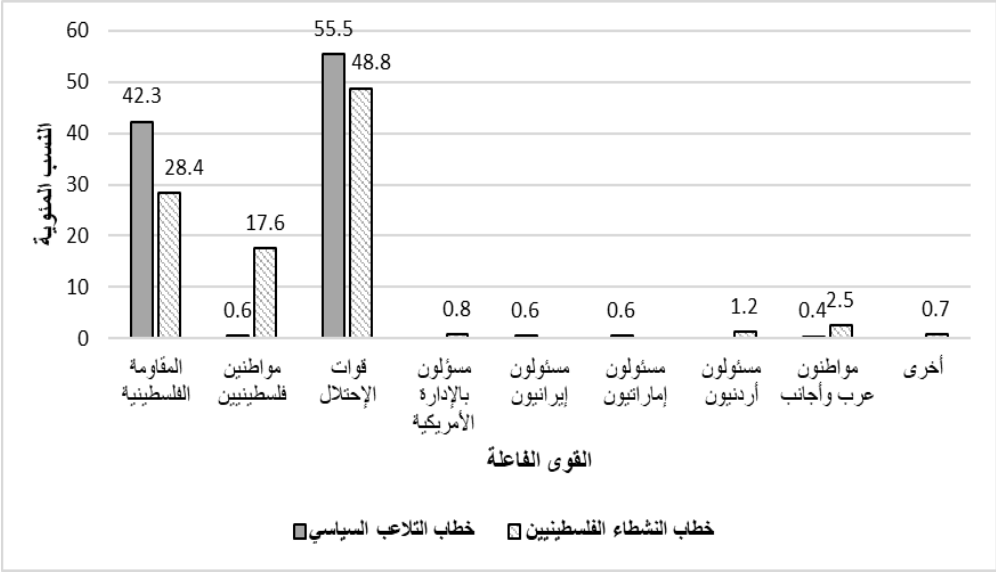


**شكل رقم (8): يوضح القوى الفاعلة في كل من خطاب التلاعب السياسي وخطاب الناشطين الفلسطينيين**

يتضح من بيانات الشكل السابق: جاءت "قوات الاحتلال" في مقدمة القوى الفاعلة الظاهرة في خطاب التلاعب السياسي؛ كونها إحدى أبرز القوى الفاعلة في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي بنسبة بلغت (55.5٪)، يليها في المرتبة الثانية "المقاومة الفلسطينية" ممثلة في (حماس) بنسبة (42.3٪)، فيما جاء بالمرتبة الثالثة "مسئولون إماراتيون" و"مسئولون إيرانيون" بنسبة (0.6٪)، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة وبفارق كبير "مواطنون عرب وأجانب" بنسبة (0.4٪)؛ الأمر الذي يؤكد النتائج السابقة من أن نبرة "الانتصار" و"الاستعلاء" المرتفعة جاءت ملازمة لدور القوى الفاعلة البارزة المتمثلة في "قوات الاحتلال"، خاصة عند الحديث عن نجاح عملياتهم في استهداف المقاومة الفلسطينية ومواقعها وقيادتها، وفقًا لما تداوله خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي.

أما بالنسبة للقوى الفاعلة الظاهرة في خطاب الناشطين السياسيين، فكانت "قوات الاحتلال" أبرز القوى الفاعلة بنسبة (48.8٪)، وارتبط الحديث عنها في سياق الغارات الإسرائيلية التي استهدفت المنازل والبُنى التحتية داخل غزة، يليها في المرتبة الثانية "المقاومة الفلسطينية" ممثلة في (حماس) بنسبة (28.4٪)، وارتبط دورها بتحقيق الانتصار على قوات الاحتلال خلال معركة (سيف القدس)، وفي المرتبة الثالثة جاء "مواطنون فلسطينيون" بنسبة (17.6٪)، وارتبط دورهم بالتضحية والصمود خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، يليها كل من "مواطنون عرب وأجانب" و"مسئولون أردنيون" بنسبة (2.5٪) و(1.2٪)، وارتبط دورهم بتأييد المقاومة والوقوف في صف الشعب الفلسطيني، وفي المرتبة الأخيرة جاء كلٌّ من "مسئولون بالإدارة الأمريكية" و"إدارة تويتر" بنسبة (0.8٪) و(0.7٪) على التوالي، وارتبط دور الإدارة الأمريكية بدعم إسرائيل وإمدادها بالصواريخ، بينما اتبعت إدارة تويتر سياسات ضد حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين بتقييدها ووقفها. وهو ما يؤكد صحة النتائج السابقة من أن نبرة "الانتصار" و"الاستعلاء" ونبرة "الإصرار والصمود" المرتفعة جاءت ملازمة لنجاح معركة (سيف القدس) في استهداف قوات الاحتلال ومواقعها، وما تكبدته الأخيرة من خسائر اقتصادية.

**9- صفات القوى الفاعلة وأداورها**

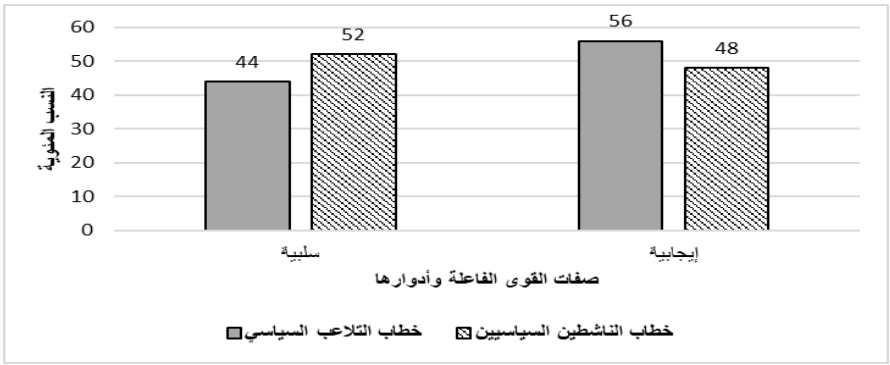


**شكل رقم (9): يوضح صفات القوى الفاعلة وأدوارها في كل من خطاب التلاعب السياسى وخطاب الناشطين الفلسطينيين**

يتضح من بيانات الشكل السابق: جاءت صفات القوى الفاعلة وأدوارها "الإيجابية" في خطاب التلاعب السياسي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (56٪)، نظرا لكون القوى الفاعلة الغالبة ممثلة في قوات الاحتلال أو (جيش الدفاع)، وبذلك فإن الدور الذي أدَّاه الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي هو تحسين صورة إسرائيل

خلال فترات الصراع؛ لذلك نُسب إليها العديد من الأدوار والصفات الإيجابية، وعلى النقيض، فإن غالبية الأدوار والصفات "السلبية" التي شكَّلت ما نسبته (44٪) من إجمالي تغريدات خطاب التلاعب السياسي، نُسبت إلى المقاومة الفلسطينية ممثلة بالتحديد في (حماس) وجناحها العسكري (كتائب القسام).

- الصفات المنسوبة لقوات الاحتلال: مؤمنون، ساهرون، مستعدون، مدافعون، ذوو إرادة.
- الأدوار المسنَدة إلى قوات الاحتلال: الحفاظ على أمنه واستقراره، واعتقال الإرهابيين والقضاء عليهم، والدفاع عن الشعب والوطن، وإحباط العمليات التخريبية، وامتلاك التعزيزات العسكرية والتكنولوجية، والإغارة على المواقع الإرهابية، ولا يقتلون المدنيين.
- الصفات المنسوبة للمقاومة: إرهابيون، قتلة، مفترون، مخربون، فاقدو البصيرة، مثيرو الشغب، ظالمون، تخريبيون، مجرمون، معتدون، كاذبون.
- الأدوار المسنَدة إلى المقاومة: ينفذون مصالح وأجندات الغير، واستهداف المدن الإسرائيلية، وقتل المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين، واستغلال سكان غزة كدروع بشرية، والحصول على تمويل من الخارج لتنفيذ مصالح إيرانية وقطرية، ويختبئون في أنفاق داخل المناطق السكنية، والاستحواذ على أموال الغزاويين، ويقتلون الأطفال، ويرتكبون جرائم حرب.

يتضح من بيانات الشكل السابق: جاءت صفات القوى الفاعلة وأدوارها "السلبية" في خطاب الناشطين الفلسطينيين بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (52٪)، نظرا لكون القوى الفاعلة الغالبة ممثلة في قوات الاحتلال التي ارتبط دورها بإرهاب المواطنين الفلسطينيين الآمنين وقصف المنازل والبُنى التحتية في غزة، بجانب هزيمتهم التي لاقوها في معركة (سيف القدس)، ومن ثَمَّ فإن الدور الذي أداه خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية هو إظهار الصورة الحقيقية لإسرائيل، وكسب تعاطف الرأي العام العالمي، وعلى الجانب الآخر، فإن غالبية الأدوار والصفات "الإيجابية" التي شكَّلت ما نسبته (44٪) من إجمالي تغريدات خطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين، نُسبت في أغلبها إلى المقاومة الفلسطينية ممثلة بالتحديد في (حماس) وجناحها العسكري (كتائب القسام).

- الصفات المنسوبة لقوات الاحتلال: إرهابيون، جبناء، قتلة، كاذبون، مغتصبون، ظالمون، سارقون، حاقدون، هاربون، مجرمون، خائنون لا عهد لهم ولا ذمة.

- الأدوار المسنَدة لقوات الاحتلال: قتل الأبرياء، وارتكاب مذابح ومجازر وحشية، وارتكاب جرائم حرب في حق المدنيين الفلسطينيين، وتمدهم الإدارة الأمريكية بأطنان من الأسلحة، ويتكبدون خسائر عسكرية واقتصادية فادحة، وعصابات تستهدف منازل غزة، ويضربون البنوك والبُنى التحتية لتشريد سكان القطاع، ويشنون غارات كثيفة على الأحياء السكنية.
- الصفات المنسوبة للمقاومة: صامدون، مدافعون، مناضلون، باسلون، منتصرون.
- الأدوار المسنَدة إلى المقاومة: يسددون ضربات لقوات الاحتلال، ويستهدفون المواقع العسكرية ويقتلون جنود الاحتلال، ويستهدفون المستوطنات الإسرائيلية، وينتصرون للقدس، ويدافعون عن غزة، ويستشهدون دفاعاً عن القضية.

## 10- مرجعية الخطاب

جدول رقم (5): يوضح نسب وتكرارات مرجعية الخطاب بالحسابات عينة الدراسة

| مرجعية الخطاب | خطاب التلاعب السياسى | | خطاب الناشطين الفلسطينيين | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| سياسية | 5 | 1.6 | 42 | 7 |
| دينية | 9 | 2.8 | 31 | 5.1 |
| تاريخية | 5 | 1.6 | 11 | 1.8 |
| اقتصادية | 3 | 1 | 7 | 1.2 |
| حقوقية/ قانونية | 4 | 1.2 | 15 | 2.5 |
| فكرية | 3 | 1 | 12 | 2 |
| أمنية | 263 | 82.4 | 332 | 55.2 |
| اجتماعية/ إنسانية | 16 | 5 | 111 | 18.4 |
| أحداث واقعية | 11 | 3.4 | 41 | 6.8 |

يتضح من بيانات الجدول السابق: فيما يتعلق بمرجعية خطاب التلاعب السياسي، جاءت المرجعية "الأمنية" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (82.4٪)، فقد ركَّز الخطاب على عملية حارس الأسوار، وما استُهدف من مواقع وعناصر بحماس، مثال: "شاركت نحو 160 طائرة من 6 قواعد جوية واستخدمت نحو 45 صاروخًا وقذيفة للإغارة على 150 هدفًا خلال 40 دقيقة، والهدف توجيه ضربة قوية إلى المصالح تحت الأرضية #مترو_حماس". وفي المرتبة الثانية جاءت المرجعية "الاجتماعية والإنسانية" بنسبة (5٪)، ويظهر ذلك من خلال إظهار خطاب التلاعب السياسي مدى حرصه على

أرواح المدنيين وتعاطفه مع سكان غزة المستغلين- من وجهة نظر الخطاب- كدروع بشرية من جانب (حماس)، إضافة إلى محاولات خطاب التلاعب الحديث عن مدى حرصه على أرواح المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين. وجاء في المرتبة الثالثة مرجعية "الأحداث الواقعية" بنسبة (3.4٪)، ويؤكدها عرض المعلومات متضمنة الأرقام والاحصائيات، والأماكن، وعرض صور من الواقع، إضافة إلى الفيديوهات. فيما مثَّلت المرجعية "الدينية" ما نسبته (2.8٪) وجاءت في المرتبة الرابعة، ومن أمثلتها استعانة خطاب التلاعب السياسي بعدد من آيات القرآن الكريم: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» [غافر: 52]، و«وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» [البقرة: 190]، و«وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا» [الأحزاب: 58]. أما المرجعية "السياسية" والمرجعية "التاريخية" فقد مثلتا ما نسبته (1.2٪)، فقد ركَّزت المرجعية "السياسية" داخل خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي على جانب واحد هو المصالح الإيرانية وتمويلها لحماس، وقد أكد خطاب التلاعب ذلك من خلال إعادة نشره تدوينه من حساب الجزيرة عاجل نصها: "هنية: نشكر إيران التي قدمت المال والسلاح لمقاومتنا في غزة". أما عن المرجعية التاريخية، فنجد مثال ذلك ما ذكره حساب (أفيخاي أدرعي) في رده على تغريدة لـ(ضاحي خلفان) قائلًا: "قبل 3000 عام ولدنا في هذه الأرض وتجذرنا بها وطنًا". وجاءت كل من المرجعية "الاقتصادية" و"الفكرية" في المرتبة الأخيرة، مثال: "هل تعلم كيلومتر واحد لبناء نفق = 500,000$، وهكذا حماس تقدم مشاريعها الإرهابية على حساب مصالح السكان الآمنين في غزة، تخيلوا كم من المدارس والمصانع والمستشفيات كانت لتبنى بهذه الأموال لولا سرقتها من #حماس #أنفاق_الإرهاب".

ويتضح من بيانات الجدول السابق: فيما يتعلق بمرجعية خطاب الناشطين السياسيين، جاءت المرجعة "الأمنية" في المرتبة الأولى بنسبة (55.2٪)، مثال: "كنا أعددنا ضربة صاروخية غير مسبوقة تغطي كل #فلسطين المحتلة، لكننا استجبنا للوساطات ونرصد الآن سلوك العدو وقيادة الاحتلال أمام اختبار حقيقي"، "عاموس يادلين، رئيس الاستخبارات العسكرية الصهيوني السابق: الصواريخ التي تضرب تل أبيب صنعتها المقومة ذاتيًا في غزة ولم تحصل عليها من إيران". يليها في المرتبة الثانية المرجعية "الاجتماعية" بنسبة (18.4٪)، وتفسير ذلك تركيز الناشطين السياسيين على نقل أحداث القصف مباشرة، خاصة تلك الحوادث التي تقع في محيطهم الجغرافي القريب من مساكنهم، فعلى سبيل المثال، اعتمدت فرح بكر على نقل الصورة المباشرة بالصور

والفيديو للانفجارات القريبة منها، وتحديث أولًا بأول أعداد الجرحى والشهداء؛ الأمر الذي أكد أيضًا ارتفاع الاعتماد على المعلومات والأدلة والشواهد، بجانب التعبير عن مشاعر الألم والخوف ومخاطبة العاطفة. وجاءت المرجعية "السياسية" في المرتبة الثالثة بنسبة (7٪)، مثال: "مسئول أمريكي لقناة كان: على إسرائيل أن تجتمع لإنهاء العملية، خوفًا من وقوع حادث يؤدي إلى مزيد من التصعيد والتدهور، وأيضًا خوفًا من الإضرار بالعلاقات مع دول الخليج". وفي المرتبة الرابعة مرجعية "الأحداث الواقعية" بنسبة (6.8٪)، مثال: "لحظة قيام طائرات الاستطلاع باستهداف مواطنين بشكل مباشر أثناء محاولتهم إسعاف الجرحى". فيما مثَّلت المرجعية "الدينية" نسبة (5.1٪)، ومن أمثلتها: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، "رب أسألك خير هذه الليلة وخيرٍ ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، اللهم اجعلها بردًا وسلامًا"، "الحمد لله الذي نجانا"، "وكان حقًّا علينا نصر المؤمنين"، "اللهم مُنزل الكتاب ومُجري السحاب وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم". في حين قلَّ الاستناد إلى المرجعية "القانونية" و"الفكرية" و"التاريخية" و"الاقتصادية"؛ إذ جاءت في المرتبة الأخيرة وبفارق كبير عن مرجعيات الخطاب الأخرى بنسب (2.5٪) و(2٪) و(1.8٪) و(1.2٪) على التوالي، مثال: "في عام 1936، دخلت فلسطين في إضراب شامل استمر 6 أشهر"، و"خسائر فادحة للاقتصاد الإسرائيلي، يديعوت أحرونوت- تقديرات أولية لوزارة المالية تشير إلى أن الخسائر الاقتصادية للأيام الـ11 للعملية العسكرية بغزة تبلغ 7 مليار شيكل، أي 0.5٪ من إجمالي الناتج القومي، وهي ضعف خسائر عدوان 2014 الذي استمر 50 يومًا".

11- **سياق الخطاب**

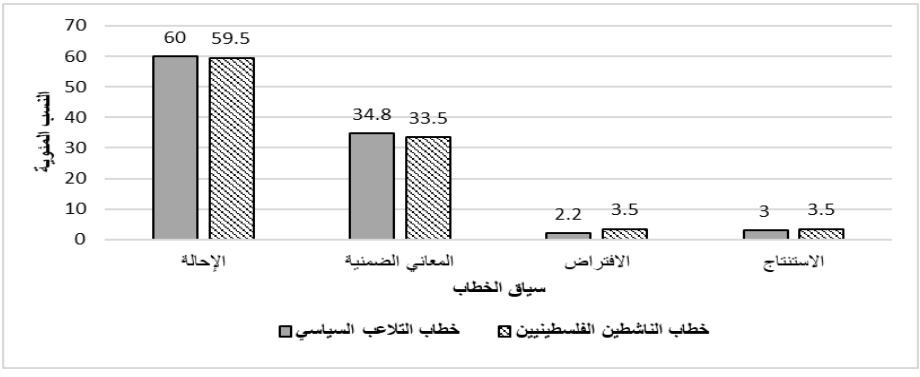


**شكل رقم (10): يوضح سياق الخطاب في كل من خطاب التلاعب السياسي وخطاب الناشطين الفلسطينيين**

يتضح من بيانات الشكل السابق، فيما يتعلق بسياق خطاب التلاعب السياسي: أن "الإحالة" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (60٪)، مثال: "يثبت #سلاح_الجو_الإسرائيلي يوماً بعد يوم، معركةً بعد معركة، تفوقه ومهمته العليا في الحفاظ على سيادة الدولة، دون أن ننسى دقته ومهنيته في تحديد الأهداف، فهو الذراع الذي يطال كل مَن يعتدي علينا، سلاح الجو سلاحٌ نفخر فيه كجيش وكإسرائيليين، تحية لكم يا أبطال"، وهذا المثال يجمع عدة أساليب للإحالة. أما "المعاني الضمنية" فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (34.8٪)، ويقصد بها التعبيرات الإنشائية والمجازية المستخدمة في التغريدات، ومن أمثلتها: "دعاية رخيصة، عواقبه وخيمه، فاقدو البصيرة، الحقد الدفين، قلوب المؤمنين، سيادتنا خط أحمر، ضربات موجعة، صقعة قوية، صفعة بعد صفعة، لا تظنونا غائبين، فلتدفعوا الثمن، براثن الإرهاب، اللّه يمهل ولا يهمل، الحضن الآمن لناشطين حماس". كذلك استخدم خطاب التلاعب السياسي أساليب التعجب والاستفهام مثال: "تماديتم! فادفعوا الثمن، شعارهم القدس أقرب على أنقاض ماذا ومن؟، يدعي محور الشر تحرير القدس ويروجها ككذبة، كيف؟، ماذا يخفي نصر اللّه هذه المرة؟ إنها صرخة الحق! واقع يئن تحت ظلمة الكثيرين، غزة تترنح تحت الدمار"، وفي المرتبة الأخيرة جاء كل من "الاستنتاج" و"الافتراض" بنسبة بلغت (3٪) و(2.2٪) على التوالي، مثال: "لكن أرواح أبناء غزة لا قيمة لها"، "قيادة مسردبة بالخنادق والضحية أبناء غزة!".

يتضح من بيانات الشكل السابق: فيما يتعلق بسياق خطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين، جاءت "الإحالة" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (59.5٪) مثال: "هذه المعركة ستؤسس للتحرير بإذن اللّه"، و"أكبر ما تمناه نتنياهو هو ألا تفرض عليه المقاومة شروطًا في هذه المعركة"، و"هذا يوم فلسطين، يوم الشعب الفلسطيني، يوم صموده ووحدته، يوم شعوره بأنه يستطيع وأنه قادر على أن يصنع ما كان يظنه البعض مستحيلًا، يوم إصراره على مواصلة الطريق نحو الخلاص من الاحتلال، نحن اليوم أقرب من بعضنا وأقرب من قدسنا، وأقرب من يوم الحرية الأكبر"، و"بترت قدمه، كسرت يده، أصيب في كامل جسده، وتشوه وجهه، رغم ذلك يرفع شارة النصر مبتسماً هنا". يليها "المعاني الضمنية" بنسبة (33.5٪) مثال: "يا حظ ياللي نومه تقيل لا تصحيه انفجارات ولا غارات، صاحب البيت يلاحق اللصوص، غزة لا تكفيها الكلمات"، "نادتنا القدس فلبينا النداء". كذلك استخدم الخطاب أساليب التعجب والاستفهام، مثال: "السؤال الذي يطرح نفسه: أبو مازن ودحلان وين؟"، و"هل علمتم لم غزة محاصرة منذ 15 عاماً؟"، و"ما أصعب لحظات الوداع!". وفي المرتبة الأخيرة جاء كل من "الاستنتاج" و"الافتراض" بنسبة بلغت (3.5٪)،

مثال: "هل تعلمون أن اليوم 25 مايو هو ذكرى استقلال ما يُسمى بدولة إسرائيل؟ استقلالهم جاء بعد مجازر في حق أهل هذه الأرض، اليوم ومع العملية العسكرية في غزة يدركون أن استمرار بقائهم بات مسألة وقت"، و"أكاد أجزم أن كل سكان قطاع غزة مستيقظون الآن يسبحون الله ويذكرونه ويتلون آيات الصبر"، و"الصبر مع الإيمان يؤدي بالتأكيد إلى النصر".

**12- الإستراتيجيات الاتصالية**

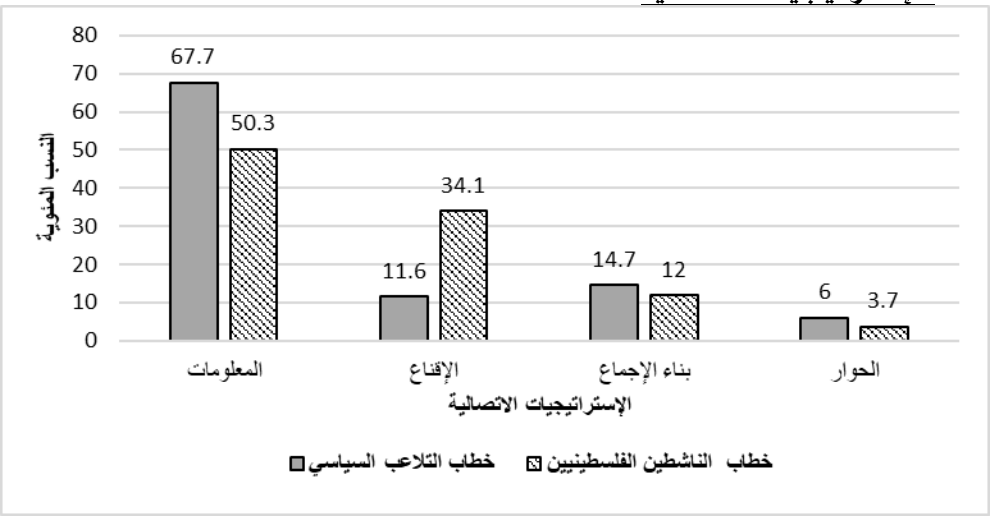


**شكل رقم (11): يوضح الإستراتيجيات الاتصالية في كل من خطاب التلاعب السياسى وخطاب الناشطين الفلسطينيين**

يتضح من بيانات الشكل السابق: اعتماد خطاب التلاعب السياسي على إستراتيجية "المعلومات" في المرتبة الأولى كإستراتيجية اتصالية ظهرت من خلال استناد التغريدات إلى أحداث واقعية، بجانب الأرقام والإحصائيات، وذلك بنسبة (67.7٪). يليها في المرتبة الثانية إستراتيجية "بناء الإجماع" بنسبة (14.7٪)؛ إذ تهدف إلى التركيز على أن القيم الإنسانية المشتركة ترتكز على ضرورة الحفاظ على أرواح المدنيين والقضاء على الجماعات الإرهابية (كتبرير لعملياتها العسكرية كونها في إطار عمليات عسكرية لمكافحة الإرهاب)، بجانب محاولاتها في تصحيح الصورة لدى الجمهور المستهدف (الجمهور العربي)، فبرزت إعادة نشر تغريدات عدد من الشخصيات العامة الإماراتية من أجل كسب دعم عربي، وبذلك لا يمكن إنكار محاولات خطاب التلاعب السياسي المستمرة في الحفاظ على المصالح الإسرائيلية وبناء إجماع نحوها، وقد عززت تلك الإستراتيجية طيلة فترة العدوان الإسرائيلي على غزة 2021، بجانب إستراتيجية "الإقناع" وإستراتيجية "الحوار" فقد شكلتا ما نسبته (11.6٪) و(6٪) على التوالي،

لتغيير الصورة الذهنية للاحتلال ومحاولة إيجاد تقارب، وتفاعل إيجابي نحوها، ومن ثم نشرت تغريدات لشخصيات مثل ضاحي خلفان، ووسيم يوسف؛ الأمر الذي كان مسيطرا طيلة فترة الدراسة، مثال: "وبما أننا من دعاة الحق قررنا التذكير بالدين الحقيقي، فكان من الطبيعي أن يخيف هذا الأمر مدعي الإسلام، فمنهم من هاجمنا ومنهم من سبنا، إلا أن ثقافتنا تجبرنا ألا نرد الأذى بالمثل، فالذي جمعني بفضيلة الشيخ وسيم يوسف waseem_yousef@هي كلمة الصدق والإيمان بنصرة الحقيقة#الإيمان_سلام".

يتضح من بيانات الشكل السابق: اعتماد خطاب الناشطين الفلسطينيين على إستراتيجية "المعلومات" في المرتبة الأولى كإستراتيجية اتصالية ظهرت من خلال استناد التغريدات إلى أحداث واقعية، بجانب الأرقام والإحصائيات، وتفسير وجهة النظر ودعمها بتصريحات وصور وفيديوهات، وذلك بنسبة (50.3٪). يليها في المرتبة الثانية إستراتيجية "الإقناع" بنسبة (34.1٪)؛ إذ تهدف إلى التركيز على القيم الانسانية المشتركة وترتكز على ضرورة الحفاظ على أرواح المدنيين، وأن المقاومة صامدة للدفاع عن أروح الفلسطينيين وعن أراضيها. وقد عززت تلك الإستراتيجية طيلة فترة العدوان الإسرائيلي على غزة 2021، إضافة إلى إستراتيجية "بناء الإجماع" وإستراتيجية "الحوار" وشكلتا ما نسبته (12٪) و(3.7٪) على التوالي، من الموقف الفلسطيني وكسب الرأي العام العالمي، مثال: "#بعد_التحرير سنصلي سويًا في #المسجد_الأقصى، لن يتسع للملايين، وتمتد جموع المصلين لشوارع #القدس، سنزور حيفا ويافا وعكا والخليل، سنعمر حقول جدي ونزرعها من جديد بالزيتون والعنب، سنقتلع السياج، ولن يكون هناك حدود، هذه أرض لكل المسلمين".

### 13- أساليب الإقناع

جدول رقم (6): يوضح نسب وتكرارات أساليب الإقناع للخطاب بالحسابات عينة الدراسة

| أساليب الإقناع | خطاب التلاعب السياسى | | خطاب الناشطين الفلسطينيين | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| الأدلة والشواهد | 149 | 46.7 | 345 | 57.3 |
| عرض جانب واحد فقط | 91 | 28.5 | 17 | 2.8 |
| ترتيب الحجج | 2 | 0.6 | 1 | 0.2 |
| تفنيد وجهة النظر | 9 | 2.8 | 12 | 2 |
| تأثير رأي الأغلبية | 2 | 0.6 | 10 | 1.7 |
| التكرار | 25 | 7.8 | 14 | 2.3 |
| الجمع بين أكثر من أسلوب | 41 | 12.9 | 203 | 33.7 |

يتضح من نتائج الجدول السابق: فيما يتعلق بأساليب الاقناع المستخدمة في خطاب التلاعب السياسي، جاءت "الأدلة والشواهد" في مقدمة أساليب الإقناع المستخدمة من جانب خطاب التلاعب السياسي بنسبة (46.7٪)، فقد دعمت التدوينات الخطاب بصور، وفيديوهات، وخرائط، وأرقام وإحصائيات، وهو ما يؤكد النتائج السابقة من أن إستراتيجية "المعلومات" كانت أولى الإستراتيجيات الاتصالية لخطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي. وفي المرتبة الثانية أسلوب "عرض جانب واحد فقط" بنسبة (28.5٪)، ثم في المرتبة الثالثة "الجمع بين أكثر من أسلوب للإقناع" بنسبة (12.9٪)، ثم أسلوب "التكرار" بنسبة (7.8٪). ويُفسر ذلك أنه في سياق تأكيد وجهة النظر الأحادية حاول خطاب التلاعب السياسي إضفاء الشرعية على الحرب غير العادلة استناداً إلى عدد من الأدلة والشواهد المختلفة من أرقام وصور وفيديوهات، بجانب تكرار عدد من الشعارات والكلمات المحورية والأساليب اللغوية داخل التغريدات، ولتحقيق ذلك بفاعلية استند الخطاب إلى بعض الأساليب الأخرى، منها أسلوب "تفنيد وجهة النظر"، وأسلوب "ترتيب الحجج الإقناعية"، وأسلوب "تأثير رأي الأغلبية"، التي مثَّلت نسب (2.8٪) و(0.6٪) و(0.6٪) على التوالي، فقد دعمت تلك الأساليب الإقناعية سياق الخطاب وأطروحاته، وعملت جنباً إلى جنب مع الإستراتيجيات الاتصالية لتحقيق أهداف خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي خلال فترة الصراع.

ويتضح من نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بأساليب الإقناع المستخدمة في خطاب الناشطين الفلسطينيين: أن "الأدلة والشواهد" جاءت في مقدمة أساليب الإقناع المستخدمة من جانب خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية بنسبة (57.3٪)، فقد دعمت التدوينات الخطاب بصور واقعية، وفيديوهات، وأرقام وإحصائيات، وهو ما يؤكد النتائج السابقة من أن إستراتيجية "المعلومات" كانت أولى الإستراتيجيات الاتصالية لخطاب الناشطين السياسيين الفلسطينيين. وفي المرتبة الثانية جاء "الجمع بين أكثر من أسلوب للإقناع" بنسبة (33.7٪)، في حين جاءت الأساليب الإقناعية الأخرى في المرتبة الأخيرة بفارق كبير. ويُفسر ذلك أنه في سياق تأكيد وجهة النظر الفلسطينية حاول خطاب الناشطين دعم أطروحاته مستنداً إلى عدد من الأدلة والشواهد المختلفة منها: الأرقام والإحصائيات، والصور، والفيديوهات، والتصريحات، بجانب تكرار عدد من الشعارات والكلمات المحورية والأساليب اللغوية داخل التغريدات، فقد دعمت تلك الأساليب الإقناعية المستندة إلى أدلة وأحداث واقعية سياق الخطاب وأطروحاته، وعملت

جنبًا إلى جنب مع الإستراتيجيات الاتصالية لتحقيق أهداف خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية في الحرب غير العادلة.

ويلاحظ تقارب كلا الخطابين من حيث أساليب الإقناع المستخدمة، فكانت "الأدلة والشواهد" في مقدمة تلك الأساليب؛ مما يشير إلى دعم كلا الخطابين لإستراتيجية "المعلومات"، وبينما ركَّز خطاب التلاعب السياسي على "عرض جانب واحد فقط"، ركَّز خطاب الدبلوماسية الفلسطينية على "الجمع بين أكثر من أسلوب للإقناع" من أجل توضيح وجهة النظر، وهو ما يؤكد النتائج السابقة من اعتماد خطاب الناشطين الفلسطينيين على إستراتيجية "الإقناع"، في مقابل اعتماد خطاب التلاعب السياسي على إستراتيجية "بناء الإجماع" من أجل تحسين صورته إقليميًّا وعالميًّا.

14- **الاستمالات العاطفية**

جدول رقم (7): يوضح النسب والتكرارات للاستمالات العاطفية للخطاب بالحسابات عينة الدراسة

| الاستمالات العاطفية | خطاب التلاعب السياسى | | خطاب الناشطين الفلسطينيين | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| مخاطبة العاطفة | 24 | 7.3 | 204 | 26.6 |
| المبالغة والتهويل | 22 | 6.7 | - | - |
| الشعارات والرموز | 50 | 15.3 | 125 | 16.3 |
| أساليب لغوية | 142 | 43.4 | 418 | 54.6 |
| التخويف | 76 | 23.2 | 17 | 2.2 |
| التشهير والتشويه | 7 | 2.1 | 1 | 0.1 |
| حكم وأمثال | 6 | 1.8 | 1 | 0.1 |

يتضح من بيانات الجدول السابق: استخدام خطاب التلاعب السياسي "الأساليب اللغوية" كإحدى الاستمالات العاطفية في المرتبة الأولى بنسبة (43.4٪)، فقد استعانت التغريدات عينة الدراسة بعدد من الأساليب الإنشائية التعبيرية، منها: المجاز، والصفات، والأساليب البلاغية، ووظفتها في سياق "أسلوب التخويف" الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة (23.2٪)، ومن أمثلة الأساليب اللغوية: "على العالم أن ينقذ غزة من براثن هذه الفئات- الفشل الذريع- الحقد الدفين- ليلة قاسية وضربة موجعة- جريمة حرب مزدوجة- أبشع أنواع الاستغلال- تلملم جراحها- النصر الوهمي الأكيد- الضربات الصاعقة للمنظمة- قل لي كيف تحارب ومن أجل مَن أقل لك من أنت؟- اللهم سدد ضربات الحق لتنصرها على الباطل- تتساءلون عن سبب ارتفاع الإصابات في صفوف المدنيين داخل قطاع غزة؟- إنها صرخة حق!- من أين يأتي العيد وقد بلغ السيل الزبى

وطفح الكيل في غزة؟- ألا يستحق أهالي غزة هذا الواقع؟- أهذه حرمة الأديان؟". ومن أمثلة أساليب التخويف: "لا مفر من الإرهابيين والقتلة من العدالة- الحساب كان عسيرا- تحت ركام أنفاق الموت- من يطلب الشر فالشر بيته"، كما استخدم خطاب التلاعب السياسي "الشعارات والرموز" بنسبة (15.3٪)، عبر تغريداته في هاشتاج كان بجانبه أيضا الرموز البصرية الأيقونية Eomoji لعلم إسرائيل، وتمثَّلت الرموز أيضا في الصور المنشورة التي يظهر بها علم إسرائيل أو علامة النصر.

ويتضح من بيانات الجدول السابق: استخدام خطاب الناشطين السياسيين الأساليب اللغوية في المرتبة الأولى بنسبة (54.6٪)، فقد استعانت التغريدات عينة الدراسة بعدد من الأساليب الإنشائية التعبيرية، منها: المجاز، والصفات، والأساليب البلاغية، مثال: "كسر عين الاحتلال وأذناب الاحتلال"، و"ليلة مروعة"، و"خسائر فادحة"، و"النضال البهي"، و"بسالة وبطولة نادرة"، و"كانت ليلة صعبة ومؤلمة"، و"أقمار من غزة قتلتهم طائرات الاحتلال"، و"واقترب الموعد الحق"، و"الرعب يدب في قلب الكيان!"، و"كسر عينهم أبو خالد"، و"طالعلك يا عدوي طالع"، و"انظروا للخيبة في وجوده قادة الاحتلال"، و"يا من حملتم أرواحكم على أكفكم وواجهتم العدوان، يا من انتصرتم للقدس والأقصى، يا من وقفتم بصمود وإباء أمام الوحشية الإسرائيلية، أنتم نصرنا وأنتم حبنا وأنتم درة التاج ومهج قلوبنا"، و"يالخيبتهم، يستعرضون قوتهم على مصلين عزل"، و"هل لهم عقول يفكرون بها؟ أم كلما زاد ضرب تل أبيب ازداد نباحهم؟"، و" It is okay to work while bombs are everywhere? This is life in Gaza". وفي المرتبة الأولى جاء أسلوب "مخاطبة العاطفة" ضمن الاستمالات العاطفية التي اعتمد عليها الخطاب بنسبة (26.6٪)، ومن أمثلته: "انظر كيف يواسي أطفال #غزة بعضهم البعض"، و"سيقف الشعب كله غدًا صفًّا واحدًا في مشهد تاريخي، سيقف أصحاب الأرض في وجه سارقيها، ليقتربوا من يوم الخلاص"، و"نحن لا ننام في #غزة.. كلنا مستيقظون.. النهار موصول بالليل، فاليد تمسك بالقلب والعقل مشتت والبال مشغول، أما الأنفاس فثقيلة، ثقيلة جدًّا"، و"يا رب ارحمنا.. ما ذنب هذا الطفل يعيش يتيما". كما استخدم خطاب الناشطين الفلسطينيين "الشعارات والرموز" بنسبة (16.3٪) عبر تغريداتهم، مثال: القدس لنا، وغزة العزة، وألف تحية مع عزة.. للمقاومة بغزة، إضافة إلى علامة النصر التي ظهرت في الصور والفيديوهات.

## 15- الاستمالات المنطقية

جدول رقم (8): يوضح النسب والتكرارات الاستمالات المنطقية للخطاب بالحسابات عينة الدراسة

| الاستمالات المنطقية | خطاب التلاعب السياسى | | خطاب الناشطين الفلسطينيين | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| أرقام وإحصائيات | 75 | 17.8 | 91 | 13.2 |
| أحداث واقعية | 141 | 33.5 | 322 | 46.5 |
| أقوال وتصريحات | 192 | 45.6 | 250 | 36.1 |
| أمثلة ونماذج | 12 | 2.9 | 28 | 4 |
| وثائق ومعاهدات وتقارير | - | - | 1 | 0.1 |
| قرارات وقوانين | 1 | 0.2 | - | - |

يتضح من نتائج الجدول السابق، بالنسبة للاستمالات المنطقية المستخدمة في خطاب التلاعب السياسي: جاء في المرتبة الأولى الاستعانة بـ"الأقوال والتصريحات" بنسبة بلغت (45.6٪)، فقد استعين بأقوال وتصريحات عدد من القوى والشخصيات الفاعلة الإسرائيلية والفلسطينية، مثال: "رئيس الأركان: أصبع قوات حرس الحدود التي ضغطت على الزناد أحبطت عملية كان من شأنها أن تؤثر على الوضع في الدولة بأكملها"، مثال آخر: "رئيس الأركان الجنرال كوخافي: جيش الدفاع يتحرك بقوة كبيرة جدًا، استهدفنا أكثر من 500 هدف إرهابي، من بينها وسائل قتالية ومواقع لإنتاج الأسلحة". وجاء في المرتبة الثانية الاستعانة بـ"الأحداث الواقعية" بنسبة (33.5٪) فنشر الحساب عددًا من الفيديوهات من سلاح الجو الإسرائيلي وهو يقصف مواقع داخل غزة. وجاء في المرتبة الثالثة الاستعانة بـ"الأرقام والإحصائيات" في دعم الأطروحات، مثال ذلك: "لقد تمكن جيش الدفاع من توجيه ضربات لأهداف إستراتيجية لحماس، وتمكن من القضاء على نحو 200 ناشط إرهابي من مستوى القيادة، ومنهم 8 أعضاء في الهيئة العليا لقيادة الأركان. أحد الإنجازات المهمة هي تدمير مشروع المترو في غزة، والذي تم بناؤه على مدار سنوات، وأنفقت عليه عشرات ملايين الدولارات"، مثال آخر: "خلال الحملة أغار جيش الدفاع ودمر أكثر من 1700 هدف إرهابي فوق وتحت الأرض في إطار عملية ضرب مشروع المترو، كما قضى على مسئولين كبار وعدد كبير من الناشطين في المنظمات الإرهابية، بالإضافة الى توجيه ضربة موجعة لجهود الإنتاج وبناء القوة لدى المنظمات الإرهابية"، مثال آخر: "من أمس الساعة السابعة وحتى السابعة صباحًا أطلق نحو 190 صاروخًا من غزة باتجاه إسرائيل، حيث سقط نحو 30 منها داخل القطاع، بينما اعترضت القبة الحديدية عشرات منها".

ويتضح من نتائج الجدول السابق: بالنسبة للاستمالات المنطقية المستخدمة في خطاب الناشطين السياسيين، جاءت الاستعانة بـ"أحداث واقعية" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (46.5٪)، فقد استعين بعدد من الأحداث التي أكدتها الصور والفيديوهات، مثال: "يُظهر المقطع كذب رواية الاحتلال، فحافلة جنود الاحتلال التي استهدفتها كتائب القسام قرب حدود #غزة لم تكن فارغة، بل كانت تتحرك ومأهولة، الاحتلال يتكتم عن خسائره الحقيقية"، مثال آخر: "نجوت من 4 حروب (2008- 2012- 2014-2021) ومررت بانتفاضتين (1987-2001)". وجاء في المرتبة الثانية الاستعانة بـ"الأقوال والتصريحات" لعدد من القوى والشخصيات الفاعلة الإسرائيلية والفلسطينية بنسبة (36.1٪)، مثال: "كتائب القسام: قصفنا حشدًا لقوات الاحتلال الإسرائيلي قرب نيرعام بقذائف الهاون"، و"وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شطاينتس: يجب الإعلان عن وقف لإطلاق النار دون اتفاق مع حماس"، و"نتنياهو: إذا اعتقدت حماس أنها تنتصر فهذه هزيمة لنا كلنا وللغرب بأسره"، و"أبو عبيدة: أنتم أيها الأغبياء لا تستطيعون فك شيفرة هذا الشعب العظيم". واستعين في المرتبة الثالثة بـ"الأرقام والإحصائيات" وذلك بنسبة (13.2٪)، مثال: الاحتلال يعترف رسميًا بمقتل 2 من الإسرائيليين و10 إصابات إثر قصف كتائب القسام لمواقع الاحتلال"، و" Over 200 Palestinians were injured, including 88 who were hospoialized. One Palestinian lost an aye".

ولتحقيق فاعلية الرسالة الاتصالية الرقمية الممثلة في تغريدات قوات الاحتلال والناشطين الفلسطينيين عبر "تويتر" في عدد محدود من الكلمات، لتتحقق مقولة "الوسيلة هي الرسالة"؛ إذ تتأثر الرسالة بسمات وخصائص الوسيلة، نجد توظيفًا دقيقًا وفعالًا للكلمات المحورية ودلالاتها، فقد شكَّل عدد من الكلمات المحورية فاعلية اتصالية داخل خطاب التلاعب السياسي ممثلة في الحساب الرسمي لـ"أفيخاي أدرعي"، خدمت أهداف الدبلوماسية الشعبية الرقمية الإسرائيلية، بعضها استخدم في تحسين الصورة الذهنية لإسرائيل (الذات)، والقسم الآخر وظفته تلك الدبلوماسية في تشويه صورة المقاومة (الآخر).

- الكلمات المحورية المستخدمة في التعبير عن جيش الدفاع (الذات): أمة، أمنه واستقراره، الأراضي الإسرائيلية، تعزيزات، كبار قادة الجيش، جيش الدفاع، الأراضي الإسرائيلية، سلامة جنودنا ومواطنينا، سيادة إسرائيل، النظام

الدفاعي الأول في العالم، أجهزة الدفاع، الاستخبارات الإسرائيلية، الجهود الدفاعية.

- الكلمات المحورية المستخدمة في التعبير عن المقاومة (الآخر): ظالم، قتلة، تخريبية، مفترون، إرهابيين، مثيرو الشغب، منظمات إرهابية، جهاد الفنادق، مصالح إرهابية.

كما شكَّل عدد من الكلمات المحورية فاعلية اتصالية داخل خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، ممثلة في الحسابات الرسمية للناشطين السياسيين عينة الدراسة، وخدمت أهداف تلك الدبلوماسية، بعضها استخدم في تحسين التعبير عن صورة (الذات) الفلسطينية، والآخر وظفته تلك الدبلوماسية في إظهار الصورة الحقيقية لقوات الاحتلال (الآخر).

- الكلمات المحورية المستخدمة في التعبير عن الفلسطينيين (الذات): مصلون، عُزَّل، ضحايا، جرحى، مدنيون، شهداء، شهيد، صامدون، المقاومة، العزة، لاجئون، إصابات، كتائب القسام، ضربات صاروخية، نضال، دعم، شعب، انتصار، بنيان واحد، متظاهرون، إضراب، منتصرون، احتفالات، الداخل الفلسطيني، التحرير، النصر، هتافات، معركة، صراع، أمتنا.
- الكلمات المحورية المستخدمة في التعبير عن الاحتلال (الآخر): قوات الاحتلال، جنود، العدوان، جبناء، مستوطنون، ظالم، سارق، قاتل، مغتصب، حاقدون، هروب، عملية دهس، مستوطنة، مخاز، قذائف، سلاح الجو، مذابح، جرائم، تطهير عرقي، استيلاء، F-35 war planes، فشل إسرائيلي، مهزوم، كيان، صهيوني.

**خاتمة الدراسة:**

وظَّف خطاب التلاعب السياسي عدداً من الأساليب الخطابية من خلال ما يمثله الحساب الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي"، مستخدماً أدوات وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي، ومستغلًا دور الدبلوماسية الشعبية الرقمية في تحقيق الأهداف التواصلية والإستراتيجية الإسرائيلية، فقد وظفت أساليب الإقناع والاستمالات المنطقية والعاطفية باحترافية شديدة، ولوحظ الاعتماد على الآيات القرآنية، وذلك يمس النزعة الدينية للعرب والمسلمين، كما استفاد خطاب التلاعب السياسي من مواقف قادة حماس واختبائهم بفنادق الدوحة، بجانب إعادة نشر تدوينات ورسوم كاريكاتور وأخبار نشرتها حسابات عربية ووسائل إعلام عربية، كحجة وشهادة من

العرب يوظفها في خطاب التلاعب، يضعها في سياق مصالحه؛ فهي إما تأتي في سياق التطبيع والدفاع عن حقوق إسرائيل في العيش السلمي وحماية مواطنيها، وإما تستغل صور وفيديوهات منشورة من داخل غزة كدليل إدانة لحماس كونها ترتكب جرائم حرب مستخدمة سكان غزة كدروع بشرية، بجانب سقوط قذائف حماس داخل القطاع أو بالقرب من مدن فلسطينية، لترفع الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية شعار #حماس_تقتل_شعبها.

كما لوحظ خلال فترة الدراسة اختفاء النبرة التنازلية من اليوم الأول حتى اليوم السادس عشر، حين وقف إطلاق النار، وقد اعتمدت أساليب الدبلوماسية الاتصالية لخطاب التلاعب السياسي في ذلك رفع شعار #حماس_تحت_القصف، و#جيش_الدفاع، بجانب أخبار استهداف مواقع وعناصر من حماس. ومن خلال الحرب النفسية واستخدام نبرة تجمع بين السخرية والتحريض، نجد أن الدبلوماسية الإسرائيلية عبر حساب "أفيخاي أدرعي" أعادت نشر صور "إسماعيل هنية" و"خالد مشعل" في سيارتيهما المرسيدس، وصور من مكان إقامتهما بأحد فنادق قطر رافعين علامة النصر، لترفع تلك الدبلوماسية شعار: #المقاومة_عن_بعد و#جهاد_الفنادق، وفي السياق نفسه، أعاد الحساب نشر صور أبناء غزة المصابين ومبتوري الأطراف، ومقارنتها مع صور أبناء "إسماعيل هنية" المعافين.

وقد أكد خطاب التلاعب السياسي عملياته المستمرة التي تستهدف حماس، وتكرار التعبير عن مدى حرصه على أرواح المدنيين، في حين أن الفيديوهات المنشورة على حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين تؤكد عكس ذلك، فقد أظهرت الفيديوهات الحية أنه في الوقت الذي يسعف فيه المواطنون الفلسطينيون الجرحى في الشوارع، تستهدفهم طائرات الاستطلاع الإسرائيلي، ليُستشهدوا جميعًا، وتصور أخرى توديع العائلات لأبنائها من الأطفال والشباب الذين استشهدوا في الغارات، وعبَّرت تدويناتهم عن الليالي المرعبة التي قضوها تحت القصف، واصفين ما شهدوه من خوف وصراخ وبكاء بدقة لغوية وتعبيرية مؤثرة. ويُشار هنا إلى أن الناشطين السياسيين الفلسطينيين ندر تعبيرهم الصريح بـ"حماس" لكن أشاروا إليها عند الحديث عن تصريحات "أبي عبيدة" المتحدث باسم كتائب القسام- الجناح العسكري لحركة حماس- ودوره في عملية "سيف القدس"، ولم يُشر إلى "إسماعيل هنية" أو "خالد مشعل"، فغالبًا ما كان التأكيد أن هذا بشكل عام هو "رد المقاومة" على العدوان الصهيوني.

إن توظيف الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية وما تمثله من خطاب للتلاعب السياسي، ونداءها بالحق في الأرض تاريخيًا وقانونيًا، يعتمد على الأساليب العاطفية بجانب المنطقية، كونها تعتمد على حقائق مختلطة بعدد من الأساليب اللغوية الموظفة بدقة، التي تحتاج في مواجهتها إلى خطاب دبلوماسية شعبية فلسطينية قوي ورصين. وتعد المحاولات التي ما زالت تقدمها الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية، وبالتحديد الصادرة عن الناشطين السياسيين، نقطة تحول في تاريخ الدفاع عن القضية، وتعبئة الرأي العام العالمي نحوها، بجانب الدعاية وكسب الدعم بتوظيف ما يسمى بدبلوماسية الهاشتاج، فعلى الرغم من سياسات تويتر المتبعة خلال فترة الدراسة بوقف عدد من حسابات الناشطين السياسيين الفلسطينيين، أو حذف المتابعين منها، أو حجب المحتوى؛ إلا أن اتباع تويتر تلك السياسات ما هو إلا دليل على نجاح الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية في تحقيق أهدافها. وجدير بالذكر ما نشره حساب الناشط الفلسطيني (رضوان الأخرس) يوم 19 مايو 2021 قائلًا: "خبير عسكري إسرائيلي يتحدث عن فجوة (هائلة ومثيرة لقلق تل أبيب) على منصات التواصل الاجتماعي، بين الرواية الفلسطينية مقابل الرواية الإسرائيلية، الأولى متقدمة جدًا على الثانية، ويُقر بالفشل والهزيمة في هذا الميدان".

وبناء على ما سبق، فقد استطاع خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية عبر "تويتر" الوقوف في مواجهة خطاب التلاعب السياسي من خلال عدد من الأساليب يمكن إيضاحها كالآتي:

- الاستناد إلى "الأدلة والشواهد" في عرض الحجج الإقناعية، وتوظيفها جنبًا إلى جنب مع إستراتيجيتي "المعلومات" و"الإقناع" في العملية الاتصالية عبر تويتر، وبذلك تمكن من مواجهة خطاب التلاعب السياسي الذي يعتمد على "الأدلة والشواهد" كأحد أساليب الإقناع، إضافة إلى "المعلومات" كإستراتيجية اتصالية.
- توظيف الاستمالات المنطقية، وفي مقدمتها "الاستناد إلى أحداث واقعية"، و"الاستناد إلى أقوال وتصريحات"، بجانب الاستمالات العاطفية، وفي مقدمتها "الأساليب اللغوية" و"مخاطبة العاطفة" من أجل تحقيق التأثير المنشود، وخاصة أن خطاب التلاعب السياسي اعتمد تقديم "الأحداث الواقعية" و"الأقوال والتصريحات" في إطار توظيفه الاستمالات المنطقية،

إضافة إلى الإفراط في استخدام "الأساليب اللغوية" في سياق تقديم أحداث الصراع.

- تطويع خصائص "تويتر" التقنية، وعلى رأسها الهاشتاج، لتحقق الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية أفضل استخدام لـ"دبلوماسية الهاشتاج"، فقد نشرت تغريدات الناشطين السياسيين الفلسطينيين عدداً من الهاشتاجات بلغت 56 هاشتاجًا، باللغتين العربية والإنجليزية، كان أبرزها #أنقذوا_حي_الشيخ_جراح، و#غزة_تحت_القصف.
- اعتماد خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية للناشطين السياسيين على المرجعية "الأمنية" للخطاب في المقام الأول، يليها المرجعية "الاجتماعية والإنسانية"، من أجل إبراز كثافة الغارات على غزة ووحشية الاعتداءات التي وُصفت بـ"مجازر" و"الإبادة الجماعية"، مدعما ذلك بصور وفيديوهات وأرقام وإحصائيات، وبذلك استطاع خطاب الناشطين مواجهة خطاب التلاعب السياسي الذي ركَّز أغلب اهتمامه على "المرجعية الأمنية".
- تمكَّن خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية من مواجهة الحرب النفسية التي شنَّها خطاب التلاعب السياسي الإسرائيلي، فقد اعتمد الأخير على نبرة "الانتصار" بدرجة كبيرة عبر تغريدات الحساب الرسمي لـ"أفيخاي أدرعي"، وظهر ذلك من خلال النبرة التي استخدمها الناشطون السياسيون عبر تغريداتهم، فارتفعت نبرة "الانتصار" ونبرة "الغضب والاستنكار" في التعبير عن مواقفهم تجاه الصراع.

**توصيات الدراسة:**

- ضرورة إنشاء منصة رقمية تعبر عن الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، تقدَّم بعدة لغات، أهمها: العربية، والإنجليزية، والعبرية، لمخاطبة الرأي العام العربي والإسرائيلي، بجانب الرأي العام العالمي، وتحقق عدداً من الأهداف، منها: الرد على الخطاب الدعائي الإسرائيلي، وبناء روابط لعلاقات ودية مع الشعوب الأخرى، وكسب الرأي العام العالمي وتعبئته تجاه القضية، وإيجاد مساحات مشتركة للتعاون مع الشعوب الأخرى مبنية على الثقة والاحترام المتبادل.
- أهمية دراسة الدبلوماسية الشعبية، خاصة الفلسطينية، وتقديم تصورات نظرية وتطبيقية، من أجل تعزيز وجودها في الفضاء الإلكتروني، وضمان

تأثيرها إقليميًّا ودوليًّا، ولتكون وسيلة فعَّالة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية الفلسطينية.

- يجب أن يقوم على تلك المنصة كوادر مدربة من الإعلاميين والكتَّاب والناشطين السياسيين الفلسطينيين، بحيث يمتلكون أدوات التعامل مع الدبلوماسية الشعبية الرقمية، واعون بأساليب الدعاية الإسرائيلية المضادة، وقادرون على مواجهة الحرب السيبرانية الإسرائيلية بالأدوات نفسها؛ في سبيل دحض خطاب التلاعب السياسي في الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي.

**مصادر الدراسة ومراجعها:**

[1] Payne, Gregory. "Reflections on Public Diplomacy: People-to-People CommunicationJ. Payne, Gregory", **American Behavioral Scientist**, Vol.(XX), no.(X), 2009, pp. 1 –27.

[2] Surowiec, Pawel, Miles, Christopher. "The populist style and public diplomacy: kayfabe as performative agonism in Trump's Twitter posts", **Public Relations Inquiry**, Vol. 10, No. (1), 2021, pp.5–30.

[3] Collins, Stephen D., DeWitt, Jeff R., LeFebvre, Rebecca K. "Hashtag diplomacy: twitter as a tool for engaging in public diplomacy and promoting US foreign policy", **Place Branding and Public Diplomacy**, Vol. (15), 2019, pp.78–96.

[4] انظر ما يلي:

- Kenzhekanova, Kuralay, Zhanabekova, Magulsim, and Konyrbekova, Tolkyn. "Manipulation in Political Discourse of Mass Media", **Mediterranean Journal of Social Science,** Vol. (6), No. (4), 2015, p.p.325-332.
- Ushchyna, Valentyna. "Manipulative use of risk as a stance in political communication**", Discourse & Society,** Vol. (29), No. (2), 2018, pp.198–221.
- Paul, Chilton. **"Political terminology"**. In: andbook of Communication in the Public Sphere: Handbooks of Applied Linguistics, Vol. (4), 2008, pp. 226–242

[5] Zeitzoff, Thomas. "Does Social Media Influence Conflict? Evidence from the 2012 Gaza Conflict", **Journal of Conflict Resolution**, Vol. 62, No. (1), 2018, pp.29-63.

[6] Pennington, Rosemary. "Witnessing the 2014 Gaza War in Tumblr", **The International Communication Gazette,** Vol. 82, No. (4), 2020, pp. 365–383.

[7] أبو نقيرة، أيمن خميس ربيع. "تغطية الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي لقضية القدس: دراسة تحليلية مقارنة"، **المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الجلفة، مجلد (10)، العدد (4)، 2018، ص.ص.878-899.

[8] Asthana, Sanjay. "Youth, self, other: A study of Ibdaa's digital media practices in the West Bank, Palestine", **International Journal of Cultural Studies**, Vol. (20), No. (1), 2017, pp.100–117.

[9] Abu Mualla, Saied. "Palestinian-Israeli Cyber Conflict A :Analytical Study of the Israeli Propaganda on Facebook Adraei's page as an example", **Journal of the Arab University**, Vol (3), No (2), 2017, pp.52-75.

[10] Evans, Matt. "Information dissemination in new media: YouTube and the Israeli–Palestinian conflict", **Media, War & Conflict**, Vol. (9), No. (3) 2016, pp. 325–343.

[11] Hitchcock, Jennifer. "Social Media Rhetoric of the Transnational Palestinian-led Boycott, Divestment, and Sanctions Movement", **Social Media + Society,** 2016, pp.1-12.

[12] وافي، أيمن منصور. "اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو الشائعات أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة 2014: دراسة ميدانية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (22)، 2016، ص.ص.531-593.

[13] خاطر، ترنيم زهدي يوسف. "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية-غزة، كلية الآداب، 2015، ص.ص.1-220.

[14] بربخ، نضال عبد الله. "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الثلاثي على غزة عام 2014: دراسة ميدانية في محافظات غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية -غزة، كلية الآداب، 2015، ص.ص.1-265.

[15] أبو جبر، عمرو. "وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة"، **مجلة البيان**، العدد (327)، 2014، ص.ص.80-83.

[16] المصري، نعيم فيصل. "دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى: دراسة ميدانية"، **المؤتمر الدولى لنصرة الأسرى: الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية، الجامعة الإسلامية بغزة**، 2013، ص.ص.1-51.

[17] Zeitzoff, Thomas. "Using Social Media to Measure Conflict Dynamics: An Application to the 2008–2009 Gaza Conflict", **Journal of Conflict Resolution**, Vol. (55), No. (6), 2011, pp. 938-969.

[18] طالب، موسى علي محمود. "جهود وسائل الإعلام في تزويد الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد (7)، 2011، ص.ص.235-274.

[19] قاعود، يحيى، وأبو خصيوان، أشرف. **"الدبلوماسية الشعبية الرقمية: دراسة في الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية حملة (اهبد 194) نموذجًا"**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2020، ص.ص.10-46.

[20] علوان، مصطفى شكري. "صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية "الفيس بوك" نموذجًا: دراسة تحليلية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد (55)، الجزء الثاني، أكتوبر، 2020، ص.ص.805 -912.

[21] Zeitzoff, Thomas. **Op.cit**., pp.29-63.

[22] Manor, Ilan and Crilley, Rhys. “Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel Ministry of Foreign Affairs on Twitter”, **Media, War & Conflict,** Vol. (11), No. (4), 2018, pp.369–391.

[23] عبد اللطيف، آلاء فوزي. "الإستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الإسرائيلية عبر الإنترنت: دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015.

[24] Siapera, Eugenia. “Tweeting #Palestine: Twitter and the mediation of Palestine”, **Journal of Cultural Studies,** 2014, Vol. (17), No. (6), pp. 539–555.

[25] عبد الخالق، يسرا حسني. "الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة للشعوب العربية على الفيس بوك: دراسة تحليلية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (49)، 2014، ص.ص.317-353.

[26] Fuchs, Christian. **“Communication and Capitalism: A Critical Theory”**, London: University of Westminster Press, 2020, pp.69-71.

[27] Silverstone, Roger. “Complicity and collusion in the mediation of everyday life”. **New Literary History**, Vol. (3)3, No. (5), 2002, pp. 745–764.

[28] Fuchs, Christian. **Op. cit.**, pp.69-71.

[29] Zeitzoff, Thomas, Kelly, John, and Gilad, Graphika. “Using social media to measure foreign policy dynamics: An empirical analysis of the Iranian–Israeli confrontation (2012–13)”, **Journal of Peace Research**, Vol. 52, No. (3), 2015, pp. 368–383.

[30] عبد المعطي، نها السيد. "دور وسائل الإعلام الجديد في صنع القرار السياسي في مصر في مرحلة التحول الديمقراطي: تويتر نموذجًا"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد (6)، 2018، ص.ص.266-269.

[31] Livingstone, Sonia. “On the mediation of everything: ICA presidential address 2008”, **Journal of Communication**, Vol. (59), No. (1) 2009, pp.1–18.

[32] Krotz, Friedrich, “Explaining the Mediatisation Approach”, **Javnost: The Public**, Vol. (24), No. (2), 2017, pp. 103-118.

[33] Siapera, Eugenia. **Op.cit.,** p.552.

[34] **Ibid**, pp. 553.

[35] انظر ما يلي:

- Anthonissen, Christine. “Interaction between Visual and Verbal Communication: Changing Patterns in the Printed Media”, In Weiss, Gilbert and Wodak, Ruth. **“Critical Discourse Analysis Theory and Interdisciplinary”**, 2003, pp. 297 -300.
- Bell, A. and Garrett, P. **"Approaches to Media Discourse"**, Oxford: Blackwell,1998.

[36] O’Connor, Patricia E. “Activist Sociolinguistics in a Critical Discourse Analysis Perspective”. In Weiss, Gilbert, and Wodak, Ruth. **“Critical Discourse Analysis Theory and Interdisciplinary”**, 2003, pp. 223-237.

[37] Hu, Lingshu and Kearney, Michael Wayne, "Gendered Tweets: Computational Text Analysis of Gender Differences in Political Discussion on Twitter", **Journal of Language and Social Psychology**, 2020, pp.1–2.

[38] Richards وImogen , Rae, Maria , Vergani, Matteo , and Jones, Callum ."Political philosophy and Australian far-right media: A critical discourse analysis of The Unshackled and XYZ", **Thesis Eleven**, Vol. (163), No. (1), 2021, pp.103–130.

[39] كمال، يعيقل. "دور الاتصال في الخطاب السياسي الفيلمي: مقاربة سيميائية تداولية لنماذج الخطاب السياسي الفيلمي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2012، ص.ص.64-47.

[40] Khan, Mohsin Hassan, Qazalbash, Farwa, Adnan, Hamedi Mohd, Yaqin, Lalu Nurul, and Khuhro, Rashid Ali. "Trump and Muslims: A Critical Discourse Analysis of Islamophobic Rhetoric in Donald Trump's Selected Tweets", **SAGE Open**, 2021, pp. 1–16.

[41] Syukri, Muhammad وNur, Muh. Azhar, and Karunia, Karina Alifiana. "Analysis of Law Discourse Through Van Dijk Model Approach", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, Vol. (4361), 2020, pp.1111-1116.

[42] Vilares, David, Thelwall, Mike, and Alonso, Miguel A. "The megaphone of the people? Spanish SentiStrength for real-time analysis of political tweets", **Journal of Information Science**, Vol. (41), No. (6) 2015, pp. 799–813.

[43] عبد المعطي، نها السيد. **مرجع سابق**، ص. 251.

[44] التميمي، جنان بنت عبد العزيز. "الخطاب اللغوي في التواصل الشبكي التغريد (Twitter): خصائصه اللغوية ووظائفه التداولية"، **مجلة اللسانيات العربية**، العدد (2)، 2017، ص.ص.84-121.

[45] Giglietto Fabio and Lee, Yenn. "A Hashtag Worth a Thousand Words: Discursive Strategies Around #JeNeSuisPasCharlie After the 2015 Charlie Hebdo Shooting", **Social Media + Society**, 2017 pp.1–15.

[46] قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين وفقًا للترتيب الأبجدي:

أ.د. دينا فاروق أبو زيد، عميد شعبة الإعلام بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام.

أ.د. شريف درويش اللبان، رئيس قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د. محمد سعد، عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.

د. سهى عبد الرحمن المهدي، مدرس الصحافة بقسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

## References


- Payne, Gregory. “Reflections on Public Diplomacy: People-to-People CommunicationJ. Payne, Gregory”, **American Behavioral Scientist**, Vol.(XX), no.(X), 2009, pp. 1 –27.
- Surowiec, Pawel, Miles, Christopher. “The populist style and public diplomacy: kayfabe as performative agonism in Trump’s Twitter posts”, **Public Relations Inquiry**, Vol. 10, No. (1), 2021, pp.5–30.
- Collins, Stephen D., DeWitt, Jeff R., LeFebvre, Rebecca K. “Hashtag diplomacy: twitter as a tool for engaging in public diplomacy and promoting US foreign policy", **Place Branding and Public Diplomacy**, Vol. (15), 2019, pp.78–96.
- Kenzhekanova, Kuralay, Zhanabekova, Magulsim, and Konyrbekova, Tolkyn. “Manipulation in Political Discourse of Mass Media”, **Mediterranean Journal of Social Science,** Vol. (6), No. (4), 2015, p.p.325-332.
- Ushchyna, Valentyna. “Manipulative use of risk as a stance in political communication**”, Discourse & Society,** Vol. (29), No. (2), 2018, pp.198–221.
- Paul, Chilton. **“Political terminology”**. In: andbook of Communication in the Public Sphere: Handbooks of Applied Linguistics, Vol. (4), 2008, pp. 226–242
- Zeitzoff, Thomas. “Does Social Media Influence Conflict? Evidence from the 2012 Gaza Conflict”, **Journal of Conflict Resolution**, Vol. 62, No. (1), 2018, pp.29-63.
- Pennington, Rosemary. “Witnessing the 2014 Gaza War in Tumblr”, **The International Communication Gazette,** Vol. 82, No. (4), 2020, pp. 365–383.
- -Abu naqayrat, A. (2018). "taghtiat al'iielam alturkiu alnaatiq bialearabiat ealaa shabakat altawasul alaijtimaeii liqadiat alquds: dirasat tahliliatan muqaranata", almajalat alearabiat fi aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, jamieat Aljulfati, 4(10),.878-899.
- Asthana, Sanjay. “Youth, self, other: A study of Ibdaa’s digital media practices in the West Bank, Palestine”, **International Journal of Cultural Studies**, Vol. (20), No. (1), 2017, pp.100–117.
- Abu Mualla, Saied. “Palestinian-Israeli Cyber Conflict A :Analytical Study of the Israeli Propaganda on Facebook Adraei’s page as an example”, **Journal of the Arab University**, Vol (3), No (2), 2017, pp.52-75.
- Evans, Matt. “Information dissemination in new media: YouTube and the Israeli–Palestinian conflict”, **Media, War & Conflict**, Vol. (9), No. (3) 2016, pp. 325–343.

- Hitchcock, Jennifer. “Social Media Rhetoric of the Transnational Palestinian-led Boycott, Divestment, and Sanctions Movement”, **Social Media + Society,** 2016, pp.1-12.
- -Wafi, A., Mansur, A. (2016). "aitijahat alshabab alfilastinii nahw alshaayieat 'athna' aleudwan alsahyunii ealaa qitae ghazat 2014: dirasat maydaniati", almajalat almisriat libuhuth al'iielami, aleadad (22), .531-593.
- -Khatir, T. (2015). "aietimad talabat aljamieat alfilastiniat ealaa shabakat altawasul alaijtimaeii 'athna' aleudwan al'iisrayiylii ealaa ghazat eam 2014: dirasat maydaniatin", risalat majistir ghayr manshuratin, aljamieat al'iislamiati-ghazat, kuliyat Aladab, 1-220.
- prabakh, N. (2015). "aietimad alnukhbat alsiyasiat alfilastiniat ealaa shabakat altawasul alaijtimaeii kamasdar lilmaelumat 'athna' aleudwan althulathii ealaa ghazat eam 2014: dirasat maydaniat fi muhafazat ghazati", risalat majistir ghayr manshurati, aljamieat alaslamiat -ghazat, kuliyat Aladab, .1-265.
- -Abu Jabar, O. (2014). "wasayil altawasul aliajtimaeii waleudwan ealaa ghazati", majalat albayani, (327), 80-83.
- -Al-Masry, F.(2013). "dawr nushata' mawaqie altawasul alaijtimaeii fi tafeil qadiat al'asraa: dirasatan maydaniatan", almutamar alduwlaa linusrat al'asraa: al'asraa alfilastiniuwn nahw alhuriyati, aljamieat al'iislamiat bi Ghaza,.1-51.
- Zeitzoff, Thomas. “Using Social Media to Measure Conflict Dynamics: An Application to the 2008–2009 Gaza Conflict”, **Journal of Conflict Resolution**, Vol. (55), No. (6), 2011, pp. 938-969.
- -Mahmud, T. (2011). "juhud wasayil al'iielam fi tazwid aljamieat alfilastiniat bialmaelumat hawl qadiat alquds", almajalat alearabiat lil'iielam walaitisali, (7),.235-274.
- -Qaoud, Y., Abu Khesiwan, A. (2020). "aldiblumasiat alshaebiat alraqamiati: dirasat fi aldiblumasiat alshaebiat alraqamiat alfilastiniat hamla (ahbid 194) nmwdhjan", almarkaz aldiymuqratii alearabii lildirasat al'iistratijiat walsiyasiat walaiqtisadiati, .10-46.
- -Shukri, M. (2020). "surat al'ana walakhir fi madamin mawaqie altawasul alaijtimaeii al'iisrayiyliat almuqadamat biallughat alearabia "alfis buk" nmwdhjan: dirasat tahliliati", majalat albuhuth al'iielamiati, 55(2), 805 -912.
- [46] Manor, Ilan and Crilley, Rhys. “Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel Ministry of Foreign Affairs on Twitter”, **Media, War & Conflict,** Vol. (11), No. (4), 2018, pp.369–391.

- -Abd Allatifi, A. (2015). "al'iistratijiaat alaitisaliat lildiblumasiat aleamat al'iisrayiyliat eabr al'iintirnti: dirasat tahliliata", risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat al'iielami, jamieat Alqahira.
- Siapera, Eugenia. “Tweeting #Palestine: Twitter and the mediation of Palestine”, **Journal of Cultural Studies,** 2014, Vol. (17), No. (6), pp. 539–555.
- -Aabd Alkhaliq, Y. (2014). "aldiblumasiat alshaebiat al'iisrayiyliat almuajahat lilshueub alearabiat ealaa alfis buk: dirasat tahliliata", almajalat almisriat libuhuth al'iielami, (49), 317-353.
- Fuchs, Christian. **“Communication and Capitalism: A Critical Theory”**, London: University of Westminster Press, 2020, pp.69-71.
- Silverstone, Roger. “Complicity and collusion in the mediation of everyday life”. **New Literary History**, Vol. (3)3, No. (5), 2002, pp. 745–764.
- Zeitzoff, Thomas, Kelly, John, and Gilad, Graphika. “Using social media to measure foreign policy dynamics: An empirical analysis of the Iranian–Israeli confrontation (2012–13)”, **Journal of Peace Research**, Vol. 52, No. (3), 2015, pp. 368–383.
- -Abd Almueti, N. (2018) "dur wasayil al'iielam aljadid fi sune alqarar alsiyasii fi misr fi marhalat altahawul aldiymuqrati: twitir nmwdhjan", majalat albuhuth waldirasat al'iielamiati, (6), .266-269.
- Livingstone, Sonia. “On the mediation of everything: ICA presidential address 2008”, **Journal of Communication**, Vol. (59), No. (1) 2009, pp.1–18.
- Krotz, Friedrich, “Explaining the Mediatisation Approach”, **Javnost: The Public**, Vol. (24), No. (2), 2017, pp. 103-118.
- Anthonissen, Christine. “Interaction between Visual and Verbal Communication: Changing Patterns in the Printed Media”, In Weiss, Gilbert and Wodak, Ruth. **“Critical Discourse Analysis Theory and Interdisciplinary”**, 2003, pp. 297 -300.
- Bell, A. and Garrett, P. **"Approaches to Media Discourse"**, Oxford: Blackwell,1998.
- O’Connor, Patricia E. “Activist Sociolinguistics in a Critical Discourse Analysis Perspective”. In Weiss, Gilbert, and Wodak, Ruth. **“Critical Discourse Analysis Theory and Interdisciplinary”**, 2003, pp. 223-237.
- Hu, Lingshu and Kearney, Michael Wayne, “Gendered Tweets: Computational Text Analysis of Gender Differences in Political Discussion on Twitter”, **Journal of Language and Social Psychology**, 2020, pp.1–2.
- Richards وImogen , Rae, Maria , Vergani, Matteo , and Jones, Callum . “Political philosophy and Australian far-right media: A critical discourse

analysis of The Unshackled and XYZ", **Thesis Eleven**, Vol. (163), No. (1), 2021, pp.103–130.

- -Kamali, yueiqilu. "dawr alaitisal fi alkhitab alsiyasii alfilmii: muqarabatan simiayiyatan tadawuliatan linamadhij alkhitab alsiyasii alfilmii", risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat wahran, kuliyat aleulum al'iinsaniat walhadarat al'iislamiati, qism eulum al'iielam walaitisali, 2012, sa.sa.64-47.
- Khan, Mohsin Hassan, Qazalbash, Farwa, Adnan, Hamedi Mohd, Yaqin, Lalu Nurul, and Khuhro, Rashid Ali. "Trump and Muslims: A Critical Discourse Analysis of Islamophobic Rhetoric in Donald Trump's Selected Tweets", **SAGE Open**, 2021, pp. 1–16.
- Syukri, Muhammad وNur, Muh. Azhar, and Karunia, Karina Alifiana. "Analysis of Law Discourse Through Van Dijk Model Approach", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, Vol. (4361), 2020, pp.1111-1116.
- Vilares, David, Thelwall, Mike, and Alonso, Miguel A. "The megaphone of the people? Spanish SentiStrength for real-time analysis of political tweets", **Journal of Information Science**, Vol. (41), No. (6) 2015, pp. 799–813.
- -Altamimi, J. (2017). "alkhitab allughawii fi altawasul alshabakii altaghrid (Twitter): khasayisih allughawiat wawazayifih altadawuliatu", majalat allisaniaat alearabiati, (2), 84-121.
- Giglietto Fabio and Lee, Yenn. "A Hashtag Worth a Thousand Words: Discursive Strategies Around #JeNeSuisPasCharlie After the 2015 Charlie Hebdo Shooting", **Social Media + Society**, 2017 pp.1–15.